

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يشرح
الأسلوب الجديد لفتح الحركة الصلاوية
(الخطط، التجنيد العسكري)

بيروت - الاثنين ٢٢-٦-١٩٧٠ • العدد ٥٢٠ - السنة الحادية عشرة - الثمن ٢٥ ق. ل. BEYROUTH 1970 • 22-6 • 520 - AL - HOUURIAH

أصداء المقاومة



الحريق في محتويات السفارة



مظاهرة طرابلس



العلم الفلسطيني الذي رفعه المظاهرون بعد انزال العلم الاردني ..



مظاهرة صيدا

مظاهرات صاخبة في بيروت وصيدا وطرابلس

الهنائنات تتركز حول تصدي الجماهير لمؤامرة الحل السلمي ..

جميع الاحزاب والقوى التقدمية تدعو للتظاهر بما عدا الحزب التقدمي الاشتراكي -

كانت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية قد عقدت عدة اجتماعات اثناء الاحداث الدامية في الاردن للبحث في اتخاذ اجراءات على صعيد التحرك الجماهيري في لبنان تأييدا وتضامنا مع حركة المقاومة الفلسطينية التي تخوض معركة احباط الحل السلمي في الاردن من خلال تصديها لمؤامرة النظام الاردني ضدها .

وكان واضحا لدى اطراف محددة من القوى التقدمية ضرورة « تحرك الجماهيري » في لبنان ، لان احاديث جوانب المؤامرة الرسمية لتنفيذ الحل السلمي هي عزل الجماهير العربية عن حركة المقاومة الفلسطينية وبالتالي ضرب حصار عربي على ما يجري في الاردن ، وقد تمثل ذلك بوضوح في « الصمت العربي الرسمي » الذي عم جميع الانظمة العربية خاصة في بدايات الاحداث والايام الاولى منها .

ومن هنا كان على القوى التقدمية اللبنانية ان تخترق جدار الصمت العربي من ناحية ، وان ترد ، من ناحية اخرى ، على كل محاولة من النظام اللبناني لاكمال ما يسمونه « شقيقه » النظام الاردني . وبعد مناقشات دامت عدة جلسات وافقت جميع القوى التقدمية على التظاهر - بما عدا الحزب التقدمي الاشتراكي الذي رفض الاشتراك في



ضوء على الاحداث المنتظرة في الاردن



● النظام الاردني يتربص بالمواجهة الجديدة ●
● المقاومة الفلسطينية ووسائل الصمود في المعركة المقبلة ●

التظاهرة - وهذه القوى هي :
- منظمة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي
- حزب البعث العربي الاشتراكي (الصاعقة)
- حزب البعث العربي الاشتراكي (جبهة التحرير العربية) .
- الحزب الشيوعي اللبناني .
- الحركة اللبنانية لمساندة فتح .
- اتحاد الشيوعيين اللبنانيين
- حزب العمل الاشتراكي .
- المستقلون التقدميون .

وقد انطلقت المظاهرة الجماهيرية بعد ظهر يوم الجمعة - وقدر عددها بأكثر من ١٠ الاف متظاهر - بادئة سيرها من الحرس الى دار السفارة الاردنية حيث هجمت الجماهير بعنفية واحرقت السفارة وما فيها من محتويات .

وكانت معظم الهتافات في التظاهرة تتميز بتركيزها على مؤامرة الحل السلمي وربط الاحداث الجارية في الاردن بها ، كذلك تميزت الهتافات بفضيحة المؤامرة الصمت العربي ، وما ترمز اليه من تواطؤ الانظمة العربية جميعا مع النظام الاردني لضرب حركة المقاومة الفلسطينية تهيدا للتسوية السلمية .

ضوء على الأحداث المتشظرة في الأردن

النظام الأردني يتهايم لمواجهة جديدة



الملك حسين خلال مؤتمره الصحفي بعمان

إذا كانت اقالة ناصر بن جيل وزيد بن شاعر قد شكلت عند إعلانها مساء الخميس ١١-٧-٧٠ دبلا أوليا على رجحان كفة المقاومة في توازن الصراع آنذاك ، إلا أنه لم تكن هناك أية صعوبة في استكشاف الحدود الفعلية لتلك القضية التي أصابت الفريق المتشدد من النظام الأردني في صراعه مع المقاومة . فلقد كان واضحا منذ البداية أن الإجراء الذي اضطر إليه الملك ظل بعيدا عن أن يصيب مواقع القوة الفعلية لهذا الفريق ومركزاته .

فالمسكر الذي ينتمي إليه ناصر بن جميل وزيد بن شاعر يند على رقة تضم تقوى اجتماعية عريضة ذات امتدادات اقتصادية وسياسية وعسكرية واسعة . ولم يكف هذا المسكر في مواجهته للمقاومة الفلسطينية بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

بأنواعها القبلية التي ظل يستخدمها

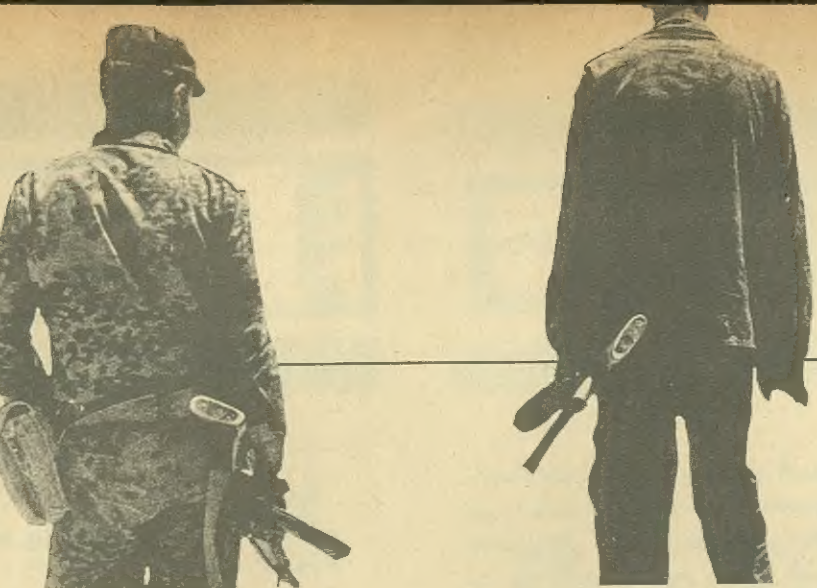
كان النظام الأردني قد استطاع الخروج من الأزمة الأخيرة سالما ، فإن ما حدث كان عملا مساعدا على بلورة اقتناع أخذ يعم معظم أوساطه وهو أن المواجهة المصيرية والحاسمة مع المقاومة تبدو أمرا حتميا لا يمكن إجتنابه ولا بد من النزول عند مقتضياته . وفي هذا الجدل يبدو واضحا أن المسافة بين «المتصلين» والمتشددين أخذت في التقلص ، وأن محاولة فعلية لنبل الآن ببداية من الملك حسين للقضاء على مظاهر التخلف واستعادة قدر من التماسك بين أطراف النظام يتبع له حرية في الحركة كان يفتقدها خلال الأزمة الأخيرة . ومبادرة الملك حسين لا تقف هنا عند حدود القاشدة والوعظ بل هي تتعدى ذلك نحو خطوات سياسية وعسكرية تستهدف إزالة الكثير من العقبات التي كانت تحول دون التماسك المطلوب . وعلى هذا الصعيد تسرب من عميان خلال الأسبوع الأخير أكثر من ثبات يتحدث عن تشكيلات بدأت تطلعها في الجيش ، والهف منها واضح : إعادة الوحدة إلى المؤسسة التي نخرتها الصراعات وعطلت مبادرتها فسي أكثر من مناسبة .

التحرك باتجاه عربي

وإذا كانت محاولة تجديد تماسك النظام الأردني تحت قيادة الملك حسين تشكل الآن أوضح خطوات التمهيد لمواجهة جديدة مع المقاومة الفلسطينية ، فإن التحرك بالاتجاه العربي يشكل الجانب الآخر الرئيسي من خطة التهيئة التي ينفذها الملك حسين . هذا التحرك يستهدف نقل المواقف العربية الرسمية من صعيد الصمت المشبوه الذي مارسه تجاه المجزرة التي نفذت ضد المقاومة الفلسطينية خلال الأزمة الأخيرة ، إلى صعيد التواطؤ الفعلي المباشر مع النظام الأردني في الأزمة الجديدة المتظيرة .

إن تعريب المواقف الأردنية على المقاومة الفلسطينية يبدو الآن أحد الأهداف الرئيسية لتحركات السلطة في عمان . فهذه السلطة تدرك أن محاولتها ضبط المقاومة وتحويلها إلى مجرد ملحق ثانوي بالوضع الأردني الرسمي ، لن تنجح إلا إذا انضمت ضمن خطة عربية أوسع يتقاسم فيها الجميع المسؤوليات والأدوار . وقد كانت مواقف الأنظمة العربية خلال الأسبوعين الماضيين واضحة الدلالة على استعدادها للمشاركة في مثل هذه الخطوة . ومن هنا كانت جرة الملك حسين في طرح هذه المسألة بوضوح أثناء مؤتمره الصحفي . فجووبا على سؤال حول امكانات « إيجاد صيغة مشتركة للعمل بين السلطة الأردنية والمقاومة » قال الملك حسين بنبيرات حازمة : « أنني أربط موضوع استوداري في تمسك المسؤولين في هذا البلد بما يمكن أن يحققه من تنظيم لكل طاقات الشعب والجيش ... وفي هذا المجال فنحن نتحرك هنا ، ونتحرك في العالم العربي ، لئلا نأمل أن يساعد كل علاقة خارجية يمكن ضبطها ضمن حدود نهائية إلى أهدافها . وستتخذ خطوات مناسبة في وقت قريب جدا بهذا الشأن على الصعيد العربي ، ولتنا وكل صراحة لا نستطيع أن نقبل استمرار الحال على ما هي عليه . أننا نريد أن نشترك في معالجة الأسباب وأن نعمل مجتمعين حتى تكون المسيرة هادئة وحتى نصل إلى أهدافنا كاملة ... »

— البقية على الصفحة ١٤ —



المقاومة الفلسطينية ووسائل الصمود في المعركة المقبلة

درجة احتكاكها . فالمقاومة الفلسطينية مسوقة دائما ، في اتصالها بالوضع الأردني ، إلى البحث عن منافذ توسع دائرة حريتها وتكسيبها مواقع جديدة . والنظام الأردني تدفعه مصالحه بالمقابل إلى حماية نفسه من تأثيرات المقاومة ومواجهتها بمحاولات تستهدف تطويقها وضبطها والحقا بمؤسساته وادوات سلطته . فالأزدواج في الوضع الفلسطيني — الأردني ليس إذن مجرد علاقة خارجية تربط بين وضعين متجاورين ، إنما هو في حقيقته علاقة صراعية بين طرفين لا تحركها نوايا شريرة أو خيرة بقدر ما يتحركان بوعي ومصالح واحتياجات فعلية هي التي ترسم لكل منهما حدود مواقفه .

هذا الأزدواج كان لا بد أن يجر إلى صدامات تتجدد باستمرار وتوسع معها شدة التناقض أيضا وباستمرار . وهو أمر معناه أن المحافظة على الأزدواج (لصالح حركة المقاومة) لا يمكن أن يتحقق إلا عبر ممارك فعلية متصلة بكون على المقاومة فيها أن تسعى ليس فقط إلى الاحتفاظ بمواقفها السابقة بل وإلى انتزاع زمام المبادرة أيضا . هكذا يبدو شعار « عدم التدخل بالوضع الأردني الداخلي » عاجزا عن أن يشكل أساسا نظريا لسلوك سياسي يحفظ للمقاومة وجودها في الأردن ، كما تبدو محاولة الابتعاد عن المواجهة مع النظام — دائما وتحت كل الظروف — موقفا ينطوي على خلل جوهري قد يؤدي إلى كارثة.

أن المعجز من أدراك حقيقة العلاقة الصراعية بين المقاومة والسلطة في الأردن ، لا بد أن يجبر إلى تردد قاتل في اتخاذ مواقف الجاهلية للحظات التي تكون فيها المبادرة إلى اتخاذ مثل هذه المواقف أمرا مصيريا بالفعل . وقد شهدت الأيام الأولى من الأزمة الأخيرة التي انطلقت في الأردن ترددا من جانب بعض أوساط المقاومة ، كان يمكن أو استمر أن يتحول إلى تردد قاتل فعلا . وفي مناخ الاحجام عن الاستجابة لمواجهة كان تصبغ النظام عليها شجب — الوضوح ، ساد الارتباك السياسي معظم أوساط حركة المقاومة وظهر عجزها واضحا عن صياغة الشعارات التي كان مطلوبها — طرحها بصورة فورية لكسب الصمود العسكري الفدائي أفة السياسي الواضح . ولم يكن كافيا في هذا المجال أن تتحرك المقاومة بوحشي مطلب أساسي هو الحفاظ على الأزدواج القائم (بينها وبين النظام) وعلى المواقع التي — بعد التمسك بالتمسك — كان يمكن أن تكون مستقرة . ومن هنا كانت تنبع في الغالب التصورات الوهمية حول إمكان المحافظة على أزدواج الوضع الفلسطيني — الأردني (لصالح المقاومة) بالاتفاقات القانونية الحقيقية الصغ التي كانت قائمة قبل الأحداث . بل كان مطلوبا صوغ شعارات جديدة ترد على التصور الهجومي للسلطة وتكون قادرة على تصحيح التوازن المختل فعلا .

هذا الارتباك السياسي كان لا بد أن يجر إلى الوقوع في فخ الشعارات التي يطبقها النظام والتي كانت تشكل الخطية السياسية الملامة

المقاومة الفلسطينية

ووسائل الصمود في المعركة المقبلة

لتحركه العسكري الهجومي . من هنا كانت خطة الموافقة على بيان « البنود العشرة » الذي كان ينطوي في الواقع على تراجع سياسي حقيقي من جانب المقاومة . فتسعة من هذه البنود العشرة كانت تتلخص في الدعوة إلى التهيئة وإيقاف إطلاق النار ، أما البنود العشرة (وهو بيت القصيد) فكان يتحدث عن تحقيق حول أسباب الأحداث ومسببها سوف ترفع نتائجها إلى جلالة الحسين ! وهو أمر كان يمنع الملك (ونظامه) صفة الحكم المالحيد وكان الأوامرة صادرة عن يد خفية مجهولة لا أحد يستطيع تعيين هويتها . هذا التراجع السياسي الظاهر من جانب المقاومة كان يكمله خلو بيان « البنود العشرة » من أية إشارة لمطالب فلسطينية تناول القوى والأجهزة التي خططت للأزمة واشرفت على تنفيذها . ولم ينقد المقاومة من هذه الورطة السياسية الحقيقية التي انزلت إليها سوى تشديد الطوفان الآخر وأصراره على خرق وقت إطلاق النار . وهو أمر منع المقاومة فرصة مراجعة موقفها السياسي وتعديده من جديد باتجاه المطالبة بإقصاء الرؤوس المسؤولة عن المجزرة وتطهير دوائر ومؤسسات الدولة وحل الأجهزة القمعية الخاصة .

... وأخطار النزعة المخامرة

وإذا كان التردد الذي مارسه بعض أوساط المقاومة خلال الأيام الثلاثة الأولى من الأزمة الأخيرة كاد يتحول بالفعل إلى تردد قاتل ، فإن النزعة المخامرة التي تحكمت بسلوك البعض الآخر كان يمكن أن تجر إلى كارثة حقيقية أيضا .

أن الأصول الفكرية لهذه النزعة المخامرة كانت تنبع من التشديد المسبق والدائم على حتمية المواجهة بين المقاومة الفلسطينية والنظام الأردني . ولكن هذا التشديد ، الصحيح بحدوده ، لا يكفي وحده كي يرسم للمقاومة إطار تحركها السياسي المطلوب خلال هذه المرحلة .

وفي غياب هذا التحديد المطلوب للاطار السياسي المرعي لعمل المقاومة في الأردن ، يصبح تصعيد المواجهة العسكرية مع النظام هو الخيار الوحيد والدائم — بنظر أصحاب النزعة المخامرة — لصحة الموقف السياسي . ومن هنا يبدو هؤلاء ، في انزلاقهم المستمر نحو التصعيد العسكري دائما وتحت كسل الظروف ، وكأنهم يلبون — شأنوا أم ابواه — اعتناؤا لذلك لم يمل يملون — لعبة استلام السلطة . ويتكلس هنا شروط استلام السلطة إلى بضعة اتجاهات عسكرية يكفي تحقيقها كي تتكامل المخامرة وتنتج .

أن هذه النزعة المخامرة لا تقل خطورة — على حاضر المقاومة ومستقبلها — عن خطورة نزعة التردد التماسك والمغفوية السلبية . فمواجهة حركة المقاومة في الأردن لمسألة السلطة الآن ، لا تقرها القدرة العسكرية الحفصة على احتلال فندق أو وزارة أو حتى إذاعة .

بل أن هذه المواجهة يجب أن تكون حصيلة أدراك جماعي لجمل الظروف الداخلية والعربية والدولية المحيطة بعمل المقاومة في الأردن ، بحيث يصبح ممكنا بناء الخطى على حسابات واضحة .

من هنا أهمية الربط الواضح ما بين كل تصعيد عسكري من جانب المقاومة في صراعها مع النظام ، وما بين المطالب السياسية المحددة القادرة على كسب مثل هذا التصعيد أفة الواضح . أن اصحاب النزعة المخامرة ، إذ يتجاهلون الرابط المكين بين المواجهة العسكرية وأطار التصعيد السياسي ، يجهلون أيضا وبالمقابل الصلة الفعلية التي يجب أن تقوم بين أشكال المواجهة العسكرية ووسائل العمل السياسي الجاهيري وهم لا يستطيعون أن يدركوا أن مصير المقاومة مرتبط أساسا بمدى تطور وضع هذه الوسائل .

أن أهمية الخطر الذي ينطوئه النزعة المخامرة ، على حاضر المقاومة ومستقبلها ، تزداد وضوحا حين ندرك أن هذه النزعة باتت تغذي ظاهرة انقسامية خطيرة في صفوف حركة المقاومة هناك أكثر من جهة (لا يمكن اتهامها بالولاء للعمل الفلسطيني) تعمل الآن على تضيقها وإخراجها إلى سطح الأحداث . واستغلال هذه الظاهرة الانقسامية سوف يكون معناه تحويل التنازع الحاصل فعلا في المواقف والواقف بين أطراف حركة المقاومة ، إلى تناقض تناحري لا حل فيه في النهاية إلا لضبط الظاهرة الانقسامية ومنع استفحالها ، هو في الحقيقة نضال ضد كل المحاولات التي قد تستهدف ، في مستقبل قريب أو بعيد ، جر حركة المقاومة إلى صدامات داخلية فيما بين أطرافها .

المقاومة .. ووسائل الصمود

في ضوء هذا التحليل النقدي السريع لسلوك المقاومة في الأردن خلال الأزمة الأخيرة ، نستطيع تعيين أهم وسائل صمودها في المواجهة الجديدة المتظيرة بينها وبين النظام الأردني .

في هذه المواجهة لن تجد المقاومة نفسها — تكرارا — أمام الطرف الأردني الرسمي وحده ، بل الأروح أن تجد في طريقها أنظمة عربية أخرى متواطئة ، وتدخل إسرائيليا وأمريكا قد يتخذ أشكالا عديدة .

وفي مواجهة كهذه يصبح التماسك السياسي لحركة المقاومة أهم وسائل صمودها وقدرتها على استقطاب الجماهير الفلسطينية — الأردنية والعربية إلى جانبها . هذا التماسك السياسي لا يتحقق بالاشادات الماطفية وحدها ، بل أن أفاقه واحتياطاته ترتبط أساسا بمدى تطور موقف سياسي موحد يجمع الطبقات الفدائية على خطوط رئيسية أهمها :

١ — أن اندلاع أزمة مقبلة في الساحة الأردنية يبدو أمرا حتميا بالنظر إلى هشاشة التوازن القلق الراهن ومضم قابليته للاستمرار . ومثل هذه الأزمة سوف يكون لها هذه المرة أطار عربي ودولي أكثر وضوحا واتساعا من أية أزمة سابقة .

٢ — أن الهدف الرئيسي الذي يجب أن تتحرك المقاومة بوجبه هو هدف الحفاظ على

البتية على الصفحة ١٥ —

الحرية صفحة ٥

كامل الأسعد:

«عودة» لاقطاع السياسي إلى الشعب



كامل الأسعد محمولا على الكتف أثناء مهرجان النبطية

والديمقراطية السخ ، بإسناد لأن السلطة ، نتيجة قبالها ، اضطرت الى أن تتنازل للثلاثين أكثر مما كان يمكن لها أن تتنازل . ازاء هذا الاعتراف ، وهو التحديد السياسي الوحيد في الخطاب كله ، يبدو الكلام الأخير على حقيقته : ثلثة خطابية فارغة . فقد يبقى أن المهرجان قد فشل . وحالت السلطة والأجهزة دون وصول قسم من الوافدين . وقاطعه الحلفاء الحليون . ولم يبق من أيام العز إلا

« الحورية » : « كلمة منك كامل بك مختل الجمهورية » . هذا النجم الأقل طرف في موقفين : أحباء الديمقراطية الصنلانية ، ومساندة المقاومة الفلسطينية . أما الأحياء فيبدو أنه سائر إلى التلاشي والتراجع ، بفضل الحلفاء ، وأما مساندة المقاومة فإن أحداث الأردن تشهد على ضرورة مساندة أكثر جدية وجدى .

ماذا عن وضع خريجي الصنائع؟

لا بد لنا ، لنتمكن من فهم أوضاع خريجي الصنائع وتحركاتهم الجديدة من دراسة ، ولو موجزة ، عن انتماءاتهم الطبقية وموقعهم في الإنتاج ومن يخدمون في وضعهم الحالي لتحديد إمكانات وأشكال تحركهم المقبل .

قد يتبادر الى ذهننا أن مدرسة الصنائع أنها أنشئت لتلبية حاجات تطور صناعة وطنية وتهيئة مهارات فنية لها . لكنها في الحقيقة ، وعبر توسع فروعها : الإلكترونيك : أي تلفون ، راديو ، تلفزيون ، المباني ، والطوبوغراف : الكهرباء (تمديد وتركيب) مقابل انحصار فروع أخرى لها علاقة مباشرة بالتطور الصناعي : صب المعادن والتلحيم والميكانيك العام ، بالإضافة إلى إنشاء المدرسة الفنية وبروز اسمها (خدمة السباحة) نرى أن ذلك التطور أنها تقوم بخدمة نمط إنتاج الخدمات المسيطر بتنشيط الطريق أمامه وفتح مجالات وأسواق جديدة له (طرق ، كهرباء ، تلفون ، تلفزيون) . هذا النمط من الإنتاج الكابح لنمو القطاع الصناعي يقف نفسه الآن حاجزا في طريق فتح مجالات عمل جديدة للخريجين والجهد منهم بصفة خاصة بعد أن تثبتت . أو تكاد . الإدارات الفنية بأعمالهم ، وحاجزا في طريق تحسين أوضاع المياومين والمتقاعدين وغيرهم من خريجي مدرسة الصنائع وأضرابهم من خريجي بقية المدارس المهنية الأخرى على جميع المستويات .

هذا مع العلم أن غالبية الخريجين هم أبناء الطبقات الفقيرة والبرجوازية الصغيرة التي لم يسمح لها وضمها الطبقي من متابعة الدراسة لاضطرابها للزول باكرا إلى ساحة العمل ، إلا فئة قليلة من الخريجين القدامى التي وصلت إلى مراكز أدارية عالية (مديرين ، رؤساء مصالح ودوائر) وصلت إلى ما وصلت إليه لارتباطها في احضان القطاع السياسي يوم كان هذا الأخير مسيطرا على الأبواب التوظيف والتفريع . كيف انكسرت هذه الأوضاع على الخريجين وكيف تعالج جميعهم جملة تشابك تلك الأوضاع ؟

منذ حرب ه حزيران ، وتضييق باب التوظيف ، نزع قسم كبير من الخريجين إلى الخارج (البلاد العربية ، كندا ، استراليا) بدل أن يساهموا في تطور الصناعة اللبنانية ، وقسم آخر بقي دون عمل أو يعمل فترات متقطعة لا

يهم بهم أحد حتى جميعهم الموجودة — الفاتية منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، وكان من أهم مبررات وجودها كما هو وارد في نظامها الداخلي أن تهتم بشؤون الخريجين الاجتماعية والفنية ، لا كما يزعم المسيطرون عليها بأنها إنما أوجدت لتقوم بمجال التعارف وربط قلوب الخريجين بروابط الأخوة والمحبة إلى آخر الأسطوانة المعروفة ! أن لجنة الجمعية استطاعت السيطرة طوال هذه المدة للأسباب التالية :

١ — سيطرة الفئة العليا من الخريجين القدامى (رؤساء المصالح والدوائر) . هذه الفئة التي لا يمكنها أن تمثل ارادة الخريجين لأنها أصبحت جزءا من الإدارة خادمة لها ضد مصالح الخريجين .

٢ — عزلها للخريجين عن المشاركة في أعمالها ، وهذا مع العلم أن قسما كبيرا منهم لم يعرف بوجود هذه الجمعية حتى الآن ، وقد ساعدها على ذلك تشتت الخريجين في كافة الدوائر الفنية وفي جميع المناطق . وقد تمكنت بفضل ذلك التفتت من مراقبة الخريجين لها ، وبالتالي محاسبتها وادانتها .

٣ — أهملها التام لشؤون طلاب الصنائع لعزل نفسها وعزلهم بالتالي عنها .

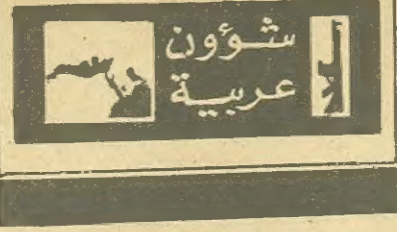
موقف الخريجين الجدد من جميعتهم السابقة

لم تكن الدعوى التي وجهتها لجنة الجمعية السابقة آخر لأجواء انتخابات جديدة إلا للرد والتصحيح المطالب الجدية التي رفعها فريق من خريجين جدد لجمع شتات الخريجين ومناذاته بإيجاد رابطة الفتيين والانطلاق منها نهائيا لتأسيس نقابة ديمقراطية لهم تهتم بشؤونهم الاجتماعية والفنية بعد أن راوا سيأت جميعتهم وانحلالها . لم تكن تلك الدعوة أبدا مظهرا ديمقراطيا بل كانت دعوة لخلق ذلك الصوت الذي ارتفع رغم انف ربيبي القطاع وممثلي ادواره كما ظهر ذلك جليا من ملبسات الانتخابات الأخيرة .

ملابسات الانتخابات الأخيرة :

١ — تقليص عدد المقترعين إلى

— البقية على الصفحة ١٥ —



جولة القذافي :

بين المشروع الليبي الفاضل والتصرفات



طو والقذافي أثناء الاستقبال في مطاري بيروت ..

للامة العربية وهي مائة مليون أن تقاوم مليونين بالحرب الشعبية وما هي رسالة الجيوش العربية النظامية القائمة ؟ .

وعاد القذافي هنا إلى نظرية هيكل المعروفة : طيران في مواجهة طيران ، قوات نظامية في مواجهة قوات نظامية .. إلا أن نظرية هيكل النظامية تكلف : عدم منطقة أميركا ، فتح الحوار معها .

وهذا هو الوجه الآخر لتصفية شعار حرب التحرير الشعبية .

— وأخيرا القى القذافي خطابا في القاهرة طمان فيه الجماهير بأن «الامة العربية خير» (في الخطاب الذي لقيه القذافي في دمشق قال : الآن نحن بصدد طرح القضية طرحا قوميا من خلال المشروع الذي تضمنت به الجمهورية العربية الليبية والذي لا بد أنكم سمعتم به ...) !

وسط هذا الغموض الذي احاط بالمشروع جاءت تصريحات القذافي المتأثرة عن الجبهة الشرقية والحرب الشعبية ، والعمل القذافي ، واليسار واليمين ..

فاذا كان «المشروع الليبي غامضا غان التصريحات واضحة وواضحة جدا . واضحة الهدف والتصد والدلالات السياسية المباشرة والبعيدة .

ماذا قال القذافي أثناء جولته ؟ وما هي محولات هذا الكلام ؟ .

— على العمل القذافي أن يتحول إلى داخل اسرائيل (عندما استلم الشريف ناصر بن جيل قيادة الجيش الأردني أدى بتصريحات مماثلة ، وهذا ما يقوله اليمين اللبناني أيضا — راجع تصريحات بياض الجبل ومذكرته الأخيرة عن القذائين) .

— على العمل القذافي أن يتعد عن الميدان السياسي . (قال القذافي في خطاب دمشق : أننا نريد أن يكون كل الجهد منصبا لعمليات القذائية ولا يتجه إلى الميدان السياسي) .. هل يخط هذا الكلام عسا يقوله اليمين العربي الذي يرفضه القذافي حين يضع نفسه في الوسط « لا بين ولا يسار » ! — أن الحرب الشعبية على الصعيد العربي عمل استراتيجي خاطئ ، فكيف يمكن

ينطق آخر إلى أميركا وإلى الغرب — عبر الحلف الأطلسي — فتقول له بأن سبب «تقوية النفوذ السوفياتي» يعود إلى موقف أميركا الداعم لإسرائيل ، وأنه لكي تعود إلى الحياد بين المعسكرين — كما كنا في السابق — لا بد من الضغط على أميركا كي تضغط على اسرائيل ، وإذا تم ذلك ، فإن البحر المتوسط يصبح «حياديا» تماما كما ترويه أوروبا — حلف الأطلسي ..

عندما سئل العقيد القذافي مرة من صحفيين غربيين عن النفوذ الذي سيحل محل النفوذ الأميركي والبريطاني بعد جلائها من ليبيا .. اجاب بحد : أننا لا نقبل بأن يحل اجانب محل اجانب ! .. وعندما خطب القذافي في الخرطوم — أثناء اللقاء الثلاثي — طارها شعار « لا يسار ولا يمين » ردت عليه

اللقاء الجزائري — السعودي

« الواقعة الجزائرية » التي بدأ الكثيرون يتحدثون عنها تفتت أخيرا بقاء الملك فيصل وبومدين على أرض الجزائر نفسها .

بعد هزيمة ه حزيران كان بومدين يصرخ من بعيد بشعارات مثقبة :

نرفض وقف إطلاق النار ، الحرب الشعبية ، قطع العلاقات مع الدول الاستعمارية ، نابع المصالح الاستعمارية ، لا لقاء مع الرجعية العربية . وجاء مؤتمر الخرطوم .. فرض بومدين الخطاب إلى المؤتمر وأرسل وزير خارجيته بونظيفة قائلا : أنه يرفض الجلوس على طاولة واحدة مع اللوك والرجعيين .. فهم سبب الكارثة في فلسطين !

ما الذي جعل بومدين بعد ثلاثة أعوام على تلك « المواقف المثقبة » يبارس ما كان يرفضه ، فيلتقي بالملك الحسن الثاني ، ويقتي بالملك فيصل ، ويقوم بمصالحة كاملة وشاملة مع الرجعية العربية ؟

انه انحدار النظام الجزائري نحو مواقفه الحقيقية بعد أن استنفذ كل ديماءوجيته وتضليله التي كان يغطي بها ثرات ثورة الجزائر الوطنية .

لقد انزلت هزيمة ه حزيران على الجماهير الجزائرية المخترنة لتكريات قريبة جدا من حربها الوطنية ضد الاستعمار ، فكانت دهشتها وصدمتها من الهزيمة من ناحية ، وخماسها للقتال ضد اسرائيل من ناحية أخرى .

وجاءت الهزيمة أيضا في الوقت الذي كان النظام الجزائري فيه — بعد أن استلم بومدين الحكم نهائيا — ، قد أخذ يصفي آخر ما بقي المشترك قد تضمن إشارة واحدة إلى التحديد البحر المتوسط ، ومطالبة البلدين بإبمساد الاساطيل الدولية عنه .

يبقى امر آخر : فالسعودية والجزائر تفتقان أيضا عند وضع واحد تجاه القضية الفلسطينية ، فيكونتا بلدين يمينين جغرافيا عن اسرائيل ، أي عن الاحتلال وعن المقاومة ، فإن بإمكانهما أن يرفضا كاذبا ومن بعيد « الحل السلمي » وقرار مجلس الأمن — وعلى أي حال فإن هذا الرضى اللفظي قد يهت الآن وانفقا عندما أصبح الحل قريبا — . وبإمكانهما أيضا أن ينفقا « جزية » عن عدم مشاركتهما بالقتال بدعم حركة المقاومة ماديا على شرط أن يظل وضعهما وعلاقتهما الخارجية مع المعسكر الأميركي مستمرة ! .

تلك هي خلفية اللقاء الجزائري — السعودي ..

بومدين يمانق الملك فيصل



المغرب

بين مراهنات الإصلاحيين وسبج العسكريين

المغرب — رسالة خاصة للحرية :

قال الملك الحسن في خطاب له بمناسبة عيد المولد النبوي، ما مضمونه أن البلاد على أبواب مرحلة حاسمة في تاريخها وأن الحكم ينوي إعادة النظر في الاتفاقات إلى المنظمات النقابية والسياسية والمهنية . . . (القموض التام كالعادة) ، لكن جريدة « الرسالة » تنبأت باقتراب رفع حالة الاستثناء والعودة إلى الدستور ، وتنبأت بمشاورات بين القصر والأحزاب السياسية . وقد تسربت قبل هذا وذاك أشاعات حول وجود مشاورات مع حزب الاستقلال والاتحاد السوطني للقوات الشعبية ، وعناصر من قيادة حزب التحرر الاشتراكية الحظور .

أن كون الحكم لجأ إلى المشاورات مناسبات أخرى (بعد انتفاضة مارس ١٩٦٥ مثلا) يفرض علينا أن ننظر في تلك المراهنات التي اعتمدها الأحزاب الإصلاحية (أساسا نظريا) لقبولها بتلك المشاورات ، وفي النزاعات بين عملاء امبرياليات مختلفة داخل الحكم من جهة و « الخطر العسكري » من جهة ثانية . وكما تعرف إمكانيات تنازل الحكم ، علينا أن ننظر في « منجزاته » لصالح وكائنه الطبقية وجهها . وبقي سؤال هو : لماذا المشاورات في هذا الوقت بالذات ؟. هذا الذي يؤدي بنا إلى طرح حدود المشاورات واستنتاج بعض الخلاصات .

مراهنات الإصلاحيين :

يراهن الإصلاحيون جميعا على التناقضات الداخلية في صفوف الرجعية ، فاعتمدوها وسادة لاحكامهم بإعلان بعض التناصب الحكومية أو بعض الاراك البرلانية (دون مراعاة الحدود الخافتة للبرلانية في بلد شبه إقطاعي شبه مستمر) . ويتعلق الأمر بالتناقضات بين عملاء امبرياليات متنافسة و « خطر » الجناح اليمني المتطرف بزعامة أوفيق !

علاقات الحكم بالامبرياليات

لا شك أن للامبريالية الأميركية والامبريالية الفرنسية مصالح متنافسة ومتعارضة في المغرب كما هو الشأن على الصعيد العالمي ، لكن المسألة تكمن في تحديد طبيعة هذا التناقض ومدى حذته . ودون اعطاء تحليل شامل للعلاقات بين الامبرياليتين نجد في الأحداث التي تسلسلت في الامة الأخيرة دليلا على أن الجناح الرئيسي لعلاقاتها اخذ يميل نحو الوحدة والتناقص وليس نحو الحدة والانفجار ، وذلك سواء على الصعيد الدولي أو على الصعيد الداخلي . أن صعود حكومة بومبيدو عبر عن خطوة إلى الامام في اتجاه التناغم بالذات . فتخفيض الفرنك الفرنسي هو في أحد جوانبه تجسيد للتصالح مع الدولار ، وتعبير عن الاستعداد للتناقص تحت السلطة المركزية للدولار .

وعلى الصعيد الاقتصادي لم تعد حكومة بومبيدو تتعرض على دخول بريطانيا (ومن ورائها اميركا) إلى السوق الأوروبية ، وعلى الصعيد السياسي تقدم حكومة بومبيدو دعما مستترا لاسرائيل ، انضج أمره في فرنسا نفسها « تقريبا » عن « قضية طرادات تشيورك » التي هربتها الاسرائيل ربما بإيمان من السلطات الفرنسية . ويلاحظ سكوتها عن العدوان الأميركي على الكيبودج وتخليها عن التوقيع بضرورة احترام « القانون الدولي » كما كان يطلو لينجول — سابقا — أن يفعل !

أن الحكم في المغرب عمل على التوفيق بين مصالح الامبرياليين ينشأ في الامة الأخيرة (أي منذ صعود حكومة بومبيدو بالذات) . هكذا أعاد ربط العلاقات الديبلوماسية مع فرنسا وحصل على « مساعدات » مالية ضخمة ، في نفس الوقت الذي اقترض فيه بمبالغ كبيرة من اميركا والمؤسسات « الدولية » التابعة لها بالدرجة الاولى .

ولكي لا يسيء إلى الولايات المتحدة في باب

الاستيراد في إطار التزاماته مع السوق الأوروبية المشتركة ، خفض أو ألغى الضرائب الجمركية على مجموع المنتوجات المستوردة تقريبا ، ولم يبق باي تخفيض للدرهم بعد التخفيض الذي عرفه الفرنك الفرنسي ، وذلك بحجة الاستقلال في العملة ، أي في الواقع ، التبعية للفرنك والدولار معا ، دون أن ننسى تبعية الفرنك نفسه للدولار . أن تهاجم الامبرياليتين الأميركية والفرنسية ، وانواع الحكم سياسة « كل ذي حق حقه » في استقلال الشعب المغربي ، وعدم وجود فئة تابعة لفرنسا من جهة وفئة تابعة لأميركا من جهة أخرى يحكم القاء وتشابك المصالح الاقتصادية ، كل هذا يبدد الباب في وجهه المراهنة على ما هو أقل شرا كما يفعل حزب الاستقلال مثلا حينما يظهر في عدة مناسبات عطا خلاصا على العلاقات مع فرنسا .

شبح العسكريين :

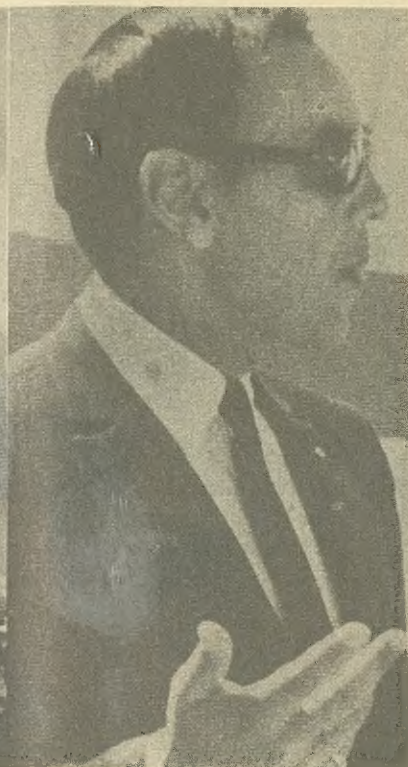
رغم أن الحكم القائم حاليا عسكري

الاتحاد الوطني لطبقة المغرب يشرح الأسلوب الجديد لفتح الحركة الطلابية الأقطاف والتجديد العسكري

فوجئت الجماهير الطلابية باختلاف مسؤولي الاتحاد الوطني لطبقة المغرب أعضاء اللجنة التنفيذية وعدد من أعضاء مكاتب التعضيدات من طرف رجال الدرك بداعي الحاقهم بالحيشي في إطار الخدمة العسكرية . وقد جاء هذا الإجراء بعد سلسلة التضايلات التي خاضها الاتحاد الوطني لطبقة المغرب في فبراير ومارس وبصفة خاصة بعد المشاركة الطلابية الضخمة بجانب الجماهير العمالية في ١ مايو وبعد الاضراب الاحتجاجي الذي أعلنه الاتحاد الوطني لطبقة المغرب على صعيد الجامعة احتجاجا على زيارة لويج برافو وزير خارجية اسبانيا . .

وقد شملت هذه الحملة أكثر من خمسة عشر مسؤولا بما فيهم رئيس المنظمة الذي سبق له أن أمضى خدمته العسكرية ضمن أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطبقة المغرب الذين استدعوا للخدمة العسكرية في أول فوج عام ١٩٦٦ بنفس التكتية وفي ظروف نفسية مشابهة . وأثر هذا التصعيد في عملية القمع الموجه من جديد ضد الاتحاد الوطني لطبقة المغربية شنت الجماهير الطلابية على صعيد الجامعة معركة طلابية شاملة إذ أعلن اضراب عام منذ يوم السبت ٩-١٠-١٩٧٠ تخللته سلسلة من المظاهرات الطلابية . وعلى اثر هذا الصمود الطلابي أصدرت وزارة التعليم المالي والثانوي بلانقا ادعت به أن استدعاء قيادة المنظمة الطلابية إلى الخدمة العسكرية لا يمتد إلى عملية إجراءات أولية للالتحاق بالخدمة العسكرية العادية في تموز المقبل .

هذا ومن المعلوم أن عددا من هؤلاء المسؤولين قد التحقوا بصفوف وحدات التدريب دون مراعاة حتى أبسط القواعد إذ أن عددا منهم كان غير قابل للتجنيد للاختبارات الصحية . . وازاد الحركة الطلابية الرالعة التي شنتها الجماهير الطلابية اضطرت الحكومة إلى محاولة تضليل الطلاب والرأي العام إذ أعادت المسؤولين التجنيد بدعوى أنهم سوف يعودون إلى التجنيد ابتداء من ١٠ تموز المقبل . . وقد نظمت تجمعات عامة على صعيد الكليات والمعاهد العليا بمجرد عودة اللجنة التنفيذية وبقية مسؤولي مكاتب التعضيدات من المراكز العسكرية يوم ١٤-١٠-١٩٧٠ تقرر فيها مواصلة الحركة حتى يرفع قرار القمع الموجه ضد قيادة المنظمة بصفة نهائية وحتى يغرض احترام قانون الخدمة العسكرية الذي يقول مد قيادة المنظمة بصفة نهائية وحتى يغرض احترام قانون الخدمة العسكرية الذي يقول الطلاب رخصة من التجنيد حتى ينهوا دراساتهم . . ويشمل الجامعة الآن اضراب شامل كما انطلقت الجماهير الطلابية في مظاهرات طلابية تضمينية صاخبة يوم الجمعة ١٥-١٠-١٩٧٠ . . وأن اللجنة التنفيذية لـ أ. و. ط. م. إذ تنو الرأي العام الوطني بحقيقة الوضع القائم في لوسط الطلابي تؤكد مواقف الطلاب الجديتها فيما يخص الخدمة العسكرية لقمع الجماهير الطلابية المناهضة ولقمع الشبهة المغربية الكاذبة من أجل فرض تحقيق مطالبها الاجتماعية والسياسية . . كما ترفض كسل الحارات التي تمنى على تحويل الجيش إلى أداة للقمع السياسي والاجتماعي المسط على جماهير شعبنا « الكافح » وضمنها جماهير الطلاب .



الملك الحسن



الجنرال أوفيق

اساسا ، وبوليسي اساسا ، تحدثت الإصلاحيون مرارا عن « خطر قيام العسكريين بانقلاب يميني فاشي » ومن ضرورة اغائة البلاد (أي القصر) من هذا الخطر . بمباراة واضحة يتعلق الأمر بالجنرال أوفيق واحتمالات تصرفه . . فما هي حقيقة المشكل الذي يطره أوفيق للحكم ؟

أن أوفيق حقا يعتبر الميميل رقم واحد للامبريالية الأميركية في بلادنا والتحدث باسمها في قلب الحكم ، لكن المجموعة الحاكمة تتفاهم جدا مع الولايات المتحدة كما رأينا . ثم هل الولايات المتحدة في حاجة لتدبير انقلاب عسكري حتى على الذي التوسط ؟. هذا ما ينفه الانجاء المحلي للامبريالية الأميركية والحكم .

ويمكن القول أيضا بأن أوفيق يتحدث باسم الطبقة الإقطاعية القديمة التي تمارس عليها سياسة كبار اللادين المقارنين المصريين ضفوطا اقتصادية وقانونية ، (فقاانون الاستثمارات الفلاحية بغرض استغلال الأرض والفخ من مردودها ، وهي كلها أمور لا تهم الإقطاعي القديم ونسبه إليه) . لكن طابع ارتباط أوفيق بهذه الطبقة عشائري وعائلي أكثر منه اقتصادي (فهو ملك عصري) ، وهو يدافع عن تلك الفئات لنفس الاعتبارات القبلية والمعارفلة ويجمع منها حوله أطرا تابعة له أفكارا وعشيرة في وزارة الداخلية والامن .

وأوفيق « زعرة دموية » في مواجهة ائسي تترك للجماهير ، ويتعرض دائما بخطه في القمع الوحشي مع دعاء ترك القمع حتى تنفذ إمكانيات التفضيل بظواهر « المطف الابوي والقيادة الحكيمية » . . . المسألة إذن عشائرية أصلا ومظهرها الجدي يكمن في النقاش حول أسلوب مواجهة الجماهير ، ولعل الخوف من خطر الغامرة في القمع هي التي كانت الأساس لتفكيرات التي أعلنها علنًا مؤخرا ، فالتكويرات اللغوية عين على راس جهاز البوليس (الدليبي مناس لوفيق) . وعامل البيشاء ابو الحمصي (صديق أوفيق) ينقل من « المدينة إلى المدينة » أي إلى الدرك . أن هذا المس بنفوذ أوفيق القمي على « المدن » قد يؤدي إلى تبرمه ، أنهم من هذا كله أن المسألة لم تزل بعد « داخلية » جدا ، وأقصى

ما يمكن أن تعرضه على القصر هو نزع مشاورات وقتية وتكتيكية لتذكير أوفيق بوجود « خطر اصلاحي » وبضرورة غش الطرف .

سير الحكم قداما في تكريس نفوذه ومصالحه

١ — على الصعيد الاقتصادي قطعت الرجعية اشواطًا لا بأس بها في توطيد سلطة كبار اللادين المقارنين المصريين بالتصميم الثلاثي ثم الخماسي وبمختلف المكاتب والسدود والتسبيلات ، وحققت منجزات « كبيرة » لخدمة البورجوازية الكومبرادورية (التناقض الفاحشة) ، وعملت على توطيد حلقاتها بالامبريالية تجاريا (المعاهدة مع السوق الأوروبية مثلا) وماليا (القروض) وتقسيا وتقاينا الخ . .

٢ — نشط الحكم في ضبط علاقاته مع الرجعية الإسلامية والعربية (الثورات) وعمل على ضمان امن الحدود وتحقيق بعض الصفقات التجارية بالاتصال الوثيق مع جيرانه الرجعيين (الاعتراف بموريتانيا ، شهر الصل مع حكومة بومدين ، الاتصال باسبانيا والشركات المزدوجة لصيد السمك معها في المياه الإقليمية المغربية) .

٣ — وأحدث الحكم مجالسه البلدية والقروية وعمل على ضم متقنين رجعيين إليه في أطرها ، ككوادر « منوثة ومحايدة » ! — « الخطوة الخطرة التي أقم عليها الحكم هي نشر جو الاضطهاد والاضطراب » ، هكذا نظم خلال شهرين على الأقل حملة اعتقال واسمة شملت مئات التاضيليين اليساريين القتميين سابقا إلى الاتحاد الوطني لقسوات الشبيبة وشملت أيضا أغلب القاطنين القدامى ضد الاستثمار . أن هذه الحملة الإرهابية تجعل الحكم (ربما) في حاجة إلى جس نبض المدينة إلى المدينة « أي إلى الدرك » . أن رد فعل ما تبقى من الجناح اليساري أراء المشاورات (هل يتراجعون عن خطهم في « العنف المسلح » أم لا ؟) .

حلقتان تهددان بالانفجار

هناك مسألة مركزية ترغم الحكم على المناورة وهي تضاللات الجماهير الشعبية . وهناك تناقضات داخلية يستعصي عليه حلها وهي تناقضات جهازه الإداري . ولواجهة المسائلين قد يلجأ إلى البحث عن نقطة .

١ — تضاللات الجماهير الثقافية تشهد هذه السنة مدا جيدا في الحركة الثقافية للجماهير عامة والطبقة خاصة . فقد توالى منذ الصيف الماضي انتفاضة الفلاحين هناك (الغرب خلال الفيشاتات وبعدها ، سيني ملل بزعامة القيد البشير الخ . . .) وشهدنا أيضا اضطرابات ثقافية للمعالم التست بطول النفس وبابتكار اساليب جديدة فسي القضا (عمال سوفيتس ، فيلوك . . .) ، والبورجوازية الصغيرة الحضرية متبرمة بجعلها من الحكم وشرائه .

وأتت الحركة الطلابية الأولى هذه السنة بسمات جديدة لم يسبق لها مثل في التوسع والجدرية وطول النفس ، واضطراب الحكم إلى اصطناع منزلة « حوار إفران » بهدف تبنيع الحركة الطلابية وإنهاء امتداد الشرارة إلى الجماهير جميعا ، وساعدته على ذلك القيادات الانتهازية التي تسارعت « للحوار » وتركزت فيه تنازلات هامة كتصفيه المدرسة العليا للاستاذة . وأتت الحركة الثانية بنصرة عند الطلبة (دون الثانويات) ، ولكنها مارست اساليب نضالية جديدة أهمها المظاهرات الخافتة التي أصبحت تقليدا في نضال الطلبة . ويعد الحكم نفسه في مازق لم يعرف مثله من قبل وهو ضرورة التنازل من تجنيد الطلبة خلال الدراسة وإمكانية مقاطعة الانتخابات على صعيد الجامعة .

ولسنا بصدد تحليل « الحركة الطلابية » ، هنا ، بقدر ما نريد أن نؤكد على الد النوري الجديد والضغط والفضح اللذان يمارسهما على الحكم . وهو يعرف أن هذه النضالات تتجاوز عمليا وفي عمقها الأحزاب الانتهازية العالية ، ويعرف أن قسما من هذه الأحزاب (القيادات) مستعدة للانشقة معه ، وهذا ما برهنت عليه اثر انتفاضة مارس ١٩٦٥ الخالدة عندما فتح « الحوار التضليلي » معها ، ثم في مناقشة إيمان هذه السنة .

٢ — فضائح الإدارة العفنة . . ان فضائح الإدارة العفنة بلغت درجة أصبحت معها سمعة « الدولة الطويلة الشريفة » في خير كان . لقد تفاقمت مشاكل الحكم المالية بحيث أصبح في حاجة إلى قرضي شيء من النقشف ليمثل « أصف الإيمان » فسللى ادارته .

ولقد استغلقت ظاهرة الرشوة (القاتسون الرئيسيين في سير الإدارة الرجعية) بشكل يفضح بصفة ملبوسة ومباشرة جميع أجهزة الحكم أمام الجماهير ، وبشكل أصبحت معه الفضائح الضخمة على الصعيد الوطني تنسذ بالكرار . (فقد نشرت فضيحة شملت وكيل الدولة بالمعاصرة ، وشركتين اجنبيتين ، وشخصا آخر مقربا جدا من الملك) . ويشاع أن الملك تحدث في مجلس للوزراء بلهجة شديدة عن هذا المشكل وتبرم من كون هذه الظاهرة أصبحت تنسب بسمته الشخصية واعطاهم (ارشاداته السامية » ببقاء الرشوة العلنية والتركيز على « الصحف السرية » .

أن هذا يجعل الطبقة الحاكمة تحس بالخطر الذي أصبح يمثله عليها جهاز ادارتها ، وبالداس ازاء التحكم فيه بسهولة . وقد يدفع الأمر بالحكم إلى محاولة تطعيم الإدارة باطر « شعبية » إلى حد ما — ويدور الحديث نغلا عن تغيير وزاري في ٩ تموز يدخل مجموعة من الشباب المثقنين إلى الحكومة .

خلاصات

١ — الاحلام الإصلاحية وبرامج الأحزاب حتى ولو أعادت الإعلان عنها كما فعل حزب الاستقلال وحتى لو دعت إلى الوحدة حولها كما فعل أيضا تبقى حبرا على ورق ما دامت عسائفة بالمشاورات والمساومات والبرلمانيات .

٢ — ليس الحكم على أبواب مرحلة حاسمة ، والمفهوم الذي يعطيه للمشاورات هو مناورة لترتيب أوضاعه الداخلية ، وعلى امسدد الحدود استدعاء اطر جديدة لخدمة طبقاته في إطار برامجها ومصالحها .

٣ — أن أقدمت تلك القيادات على تزكية المناورة التضليلية التي يريسد الحكم تنظيمها فستكون قد اتفقت أكبر خيانة في تاريخها إلى بالفضل بالمشاورات .

٤ — أن على الأجحة الثورية أن تبدأ بفتح نقاشي جدي ومسؤول حول قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦ — أن على الأجحة الثورية أن تبدأ بفتح نقاشي جدي ومسؤول حول قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٨ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٩ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٠ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١١ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٢ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٣ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٤ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٥ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٦ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٧ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٨ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

١٩ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٠ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢١ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٢ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٣ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٤ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٥ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٦ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٧ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٨ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٢٩ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٠ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣١ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٢ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٣ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٤ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٥ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٦ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٧ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٨ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٣٩ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٠ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤١ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٢ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٣ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٤ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٥ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٦ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٧ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٨ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٤٩ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٠ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥١ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٢ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٣ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٤ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٥ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٦ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٧ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٨ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٥٩ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٠ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦١ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٢ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٣ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٤ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٥ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٦ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٧ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٨ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٦٩ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧٠ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧١ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧٢ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧٣ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧٤ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧٥ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧٦ — أن أقدمت تلك القيادات على قضايا الثورة في المغرب ، وأن تعمل على توحيد نفسها وحده حقيقية تكون كفيلة بسد الباب في وجه خيانة الزعامات الهرمة وقادرة على تجنيد الجماهير الشعبية لتدمير القوى الرجعية .

٧٧ — أن أقدمت



الحال

قبل

قبل الرحيل الأميركي والبناء الفيتنامي الجنوبي



سيهانوك

١ - نظرة تاريخية الى الوضع في كمبوديا في ١٨ آذار ١٩٧٠ قامت زمرة من العسكريين اليمينيين المتطرفين (زمرة سريك ماتاك ولون نول) بقلب نظام محاييد، نظام الامم ثورونوم سيهانوك. وكان ان نظام الفلاحون في جميع انحاء المملكة الكامبودية - بين ٢٦ و ٢٩ من آذار نفسه - مؤيدون الامم القال، وساروا نحو العاصمة بنوم بنه. فرأى النظام الجديد نفسه مهددا ، ولم يبق لديه سوى وسيلة واحدة امام هذه الطفرة الماحية : هذه الوسيلة هي القمع . ففي صباح الـ ٢٧ من آذار كان الفلاحون مجتمعون في ساحة كومبوج تشام عندما أطلق الجيش عليهم النار واستمر الرصاص ٣٠ ثانية فقط - على حد قول شاهد - لكنه أدى الى مقتل ٢٥ وجرح ٦٥ من صفوف الفلاحين المتظاهرين (...) وتكررت المساة هذه بين ٢٦ و ٢٩ آذار ، في اماكن مختلفة من المملكة . ولم تسجل زمرة لون نول - سريك ماتاك ، ولو مظهرة شمعية تؤيدها مقابيل التظاهرات العديدة الماحية . هذا وقد تمكن القمع من اخفاء موجه كهذه وانتقد النظام في المرحلة الاولى . اما في المرحلة الثانية، فوكت مسؤولية الانتقاد على عاتق الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية . لكن الخلاص ليس نهائيا ، لان النظام يفتقد الى الدم شمعي وهو يسير الى الهلاك .

الشياليون فخلنوا جنوبي كمبوديا من جديد، عنقد لا بد للجيش الفيتنامية الجنوبية (١) من الدخول (لوموند - ٢٤ - ٢٥ ايار) . هنا يطرح السؤال : كيف يستمكن جيوش لا تعرف كيف قتال في فيتنام الجنوبية نفسها دون اللجوء الى مستشارين اميركيين ، كيف يستمكن من القتال وحدها في كمبوديا ؟ واذا تمكنت من ذلك ، يكون الاستعمار الاميركي قد نجح في زج اهالي فيتنام في القتال فيما بينهم ، ومع الكمبوديين لصالحه هو (ونحن في البلاد العربية نعلمي وضعا كبير الشبه بهذا الوضع) .

اما على صعيد الهند الصينية فقد ادى

١ - يقول جياب : « ان مقاومتنا في حرب شمعية لان اهدافنا السياسية هي :

١ - القضاء على الابرالية وتحقيق الاستقلال .

٢ - انتزاع الارض من مالكيها الاتعابية لصالح الفلاحين الذين يحرثونها » .

واذا قرنا صحيفة لوموند تاريخ ٢١ نيسان ١٩٧٠ ترى « ان الفيتكونغ يملكون القدرة العسكرية على قلب النظام الجديد . اما ثورتهم السياسية نعم يستعدون من اخطا لون نول - سريك ماتاك ، ومن اتجاها سيهانوك والخميريون الحر » . ثم ان وجودهم في كمبوديا على تعدد اشكاله يكمن من خلق اقتصاد العاصمة بنوم بنه خاصة وأن النظام العسكري في عزلة تامة عن اية قاعدة شمعية ، لا يدعه بموى الاتعابية وقسم شليل من امالي الدن والجيش .. الذي يكاد لا يوجد لضعفه وتفككه .

اذا كانت هذه هي الحالة ، فلماذا لم يستنل الفيتكونغ على الحكم ؟ وهل الحل عسكري لا غير ؟

الانقلاب العسكري الى نوعين من التجمع :

١ - الاول : مؤتمر جاكارتا (وهو مؤتمر اسوي حول قضية كمبوديا) عقد في السادس عشر من ايار ١٩٧٠ . ضم هذا المؤتمر : اليابان ، الفلبين ، كوريا الجنوبية ، اوستراليا ، زيلندا الجديدة ، ماليزيا ، سنغافورة ، تايلندا ، فينهام الجنوبية ، كامبوديا ، اندونيسيا باشراف الولايات المتحدة الاميركية ، وذلك في محاولة « لطيف » تدخلها في كمبوديا (تصريحات هاوي) .

٢ - اما الامر الثاني فهو اتحاد اليسار الهند الصينية (٢٤ و ٢٥ نيسان) وهو يضم رؤساء الدول الاربعة : كمبوديا ، هاوي ، لاوس ، فيتنام الشمالية .

هذا وتلاحظ اميرين : اولهما اخبار الصحف حول سوء معاملة الجيش الفيتنامية الجنوبية لاهالي كمبوديا والفيتناميين القيين في كامبوديا : هذه ثورة مؤتمر جاكارتا . دون ان ننسى - ما يكره جان كلود بوموتي في مراسلاته الدورية لوموند - ان الكامبوديين لم يشاركوا الجيش الكامبودي في ملاحقة الفيتناميين وقتلهم .

ولا بد لنا ، ضمن هذا الاطار العام ، ان نشير الى تدفيع موقف الاقتصاد السوفياتي الذي ما زال يتسائل عن نوعية نظام سيرويك ماتاك - لون نول ! .

ان القضية اليوم ليست عسكرية فحسب بل هي سياسية . لا شك ان النصر العسكري سهل ، لكنه يؤدي الى حلول الفيتكونغ محل الكامبوديين ، أي ان انقلابا جديدا يسجل محل انقلاب آخر . وهذا ما لا يهدف اليه ماركسيون ، لان الاستيلاء على الحكم هو ، بالنسبة لهم ، مهمة الشبيب بامر ، وهي مهمة سياسية - عسكرية في بيئتها . تلك هي المهمة التي يتحدث عنها لينين فيجدها بالمفرقة الثورية التي تصل الى قوتها .

والا فنية مازقان :

● الاول : البلانكية التي تعتبر المواجهة الحاسمة مع قوى القمع هي مهمة الطليعة الثورية ، وهي التي تعين الوقت والموقع المناسب للقتال . والمشكلة الاساسية ليست معرفة أين ومتى الى أين وحتى أي اشعار آخر يستقرض القوى الثورية أن يتورطوا .

هكذا استمدد المقاومة وبنينا من جديد كل قاعدة دمرا ، وقد سيطرت منذ اليوم على طرق المواصلات (الميكونغ) طريق بنوم بنه - سافون ، طريق بنوم بنه - انغكور (كما انها بدأت منذ اليوم تركز ضرباتها على مواقع النظام الجديد . وقد تمسكت ٩٠ بالمائة من المزارع . كلها دلائل تشير الى ان تنسيقا جديدا يملئ على المقاومة عليتها . وفي هذا لستراتيجية الفيتكونغ هي « تحرير مناطق » تكون مهدا بترعز فيه الجيش الشعبي

● اما الثاني : فالمفوية التي تعتبر ان الجماهير تدخل تلقائيا في الثورة . فالمفوية لا تأخذ بين النظر وبين الفلتكونغ بالسيطرة ونقل الولاء الجماهيري للاتعابين .

فشل لانه يفتقد الى قاعدة شعبية ، أي لانه يضع جانباً القضية السياسية . اما في كمبوديا ، فهناك علاقات اتعابية تربط سيهانوك بجماهير الفلاحين ، والنصر العسكري سوف لا يقضي على هذه العلاقات . لا شك ان النصر رهن بالسلاح ، لكن شرط ان يكون حامل السلاح مخلصا سياسيا ، لا مجرد مساعد ينفذ الاوامر . فالركيزة الاساسية لستراتيجية الفيتكونغ هي « تحرير مناطق » تكون مهدا بترعز فيه الجيش الشعبي

« الخميريون الحر » فيدرب الفلاحين على السلاح ويسبهم ويكرس المبني الاتعابية القديمة ويقلبها (راجع جياب فيما سبق) . وهكذا ، فستراتيجية المقاومة وخطها السياسي يحددان خطها العسكري وتعالقاتها .

وستنأزل على التوالي :

١ - درس مجرى المقاومة نفسها كعرب عصابات .

٢ - درس نوعية التحالف مع سيهانوك .

٣ - حرب العصابات :

تخضع هذه الحرب الشعبية للـ استراتيجية جياب : أي انها تنقسم الى ٢ مراحل :

١ - مرحلة الدفاع .

٢ - مرحلة توازن القوى .

٣ - مرحلة الهجوم .

اما المرحلة الاولى - مرحلة الدفاع - فهي التي تعيننا حاليا : وهي تتحدد بالنسبة لاهداف العدو ، فالعدو قادر على الهجوم وتوازن القوى لصالحه . لذا فهو يبحث عن المواجهة وعن النصر السريع ، لان هذا الأخير يمكنه من خلق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٢ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٣ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٤ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٥ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٦ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٧ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٨ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٩ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٠ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١١ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٢ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٣ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٤ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٥ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٦ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٧ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٨ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

١٩ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٢٠ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٢١ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٢٢ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٢٣ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

٢٤ - اما الثورة فهي طويلة الابد ، لذا عليها ان تمتد الى جميع انحاء البلاد فتفرض على العدو خنق الثورة في مهدا وعزلها عن الجماهير ، فيستطيع اقامة نظام سياسي يقدم مصالحه .

للتحرير له بنية متسكة . فخطا الحكم التي اخطا قيادة الفيتكونغ تشير الى ان الخط العام اصبح واضحا .. فالهبة طويلة الابد ، تقوم على بناء تنظيم متين يمد جنوره في الريف ويتكى على التعاون بين الكامبوديين والفيتناميين .. وان « الخميريون الحر » يقومون بالعدو الاساسي في عمل ابدا في مناطق حيوية كمنطقة « بانابانغ » ... فالخطا واضحة بسيطة : الحاق اكبر الاضرار بالعدو واكثرها مقابيل خسائر قليلة وطفيفة .. وهواتها ملموسة : تدهور في الحالة الاقتصادية ، وكسب الفلاحين الى الثورة .

وفي هذا الخط ، لا يتعدى الوجه العسكري ، ولو مرة ، الوجه السياسي ، ذلك لان اي فشل عسكري كان سيؤدي الى فشل سياسي ، وهذا ما يريده العدو . والوقوع في شبكته يعني التورط حيث يملك هو القوة العسكرية . اما تراجع كاتراجان الذي تم ، فهو نجاح سياسي لان الوجه السياسي كان ، منذ البداية ، ابدى من الوجه العسكري .

٢ - التحالف مع سيهانوك :

يدعو سيهانوك الى الحرب الشعبية ويقترح على الوطنيين ان يتحدوا ضمن جبهة ضد الابرالية ومحالها . لكن سيهانوك اقطاعي حارب المقاومة والتشيوعيين منذ سنة ١٩٦٧ (هؤلاء الشيوعيين الذين يتحالف معهم اليوم) . هنا يطرح السؤال : كيف يقبل الشيوعيون ان يشتركوا بالحكم الملكي ؟

كيف يقفون بالامر ؟

الامر لم يعد حاكما . لكنه يستطيع ان يقيم

بتمتعة الفلاحين : « لان كمبوديا ما زالت ، بعد ١٧ سنة من الاستقلال ، نموذجاً لاستمرار

البنى الاستعمارية تحت ستار « وطنية وحل حاكم » . فالفلان ما زالوا يخضعون لملات

اقطاعية ويخضعون الولاء لسيهانوك . اما هذا الامر غير قيم ، خلال وجوده في الحكم ،

بأحداث اي تغير في هذه العلاقات ، وقيل

الفلاحون يمينيين من الحياة السياسية ، اقتصاد طبيعي ، يحرصون على اراضيهم ،

لا يرون في التغيير الا السوء والشر .. كما يشير الى ان التحالف مع سيهانوك لا يمكن

ان يكون الا نظرا للظروف الراثة وعلى اساس شروط اليسار نفسه . « ان سياسة

الجبهة الاقتصادية تؤمن للفلاحين حتم في ملكية الارض التي يحرثونها ، وتؤسس نظاما عادلا

فما يقض بملكية الاراضي ، ونسبة الفوائد على القروض ... وهي تخطط لتمام زراعي

وتشجع التعاون بين الفلاحين ، كما تشجع على تكوين نقابات محلية ، وانهاء التصنيع

وتحسين طرق المواصلات وتاهيل المصارف والتجارة الخارجية وتصر المستوردات على

الات الصناعية وحاجات الاقتصاد الوطني، وتحويل التعليم الى تعليم وطني ..

خلاصة القول ان وجود المقاومة المادي

للفلاحين ان يقوموا بصراع مزدوج ضد القطاع من جهة وضد الابرالية من جهة اخرى .

فالمقاومة تعني الفلاحين وتسبهم ، وترسي اساس الديمقراطية الشمعية . فلا يعود الامر

سيهانوك بعد ذلك اثر يذكر .

المثقفون : الطبقة الحاكمة الجديدة تعتمد اليوم على المثقفين والفلاحين .

في البداية كان المثقفون والاساذة والطلاب يعارضون سيهانوك ويؤيدون الانقلاب العسكري

وكانوا يشكون من عدم المشاركة في الحكم - هم الذين تخصصوا في فرنسا - كما يشكون من تخلف بلادهم ومن برنامج سيهانوك واخطائه

النظام الجديد . وقد تمسكت ٩٠ بالمائة من المزارع . كلها دلائل تشير الى ان تنسيقا جديدا يملئ على المقاومة عليتها . وفي هذا لستراتيجية الفيتكونغ هي « تحرير مناطق » تكون مهدا بترعز فيه الجيش الشعبي

لوماتك في الثورة !؟

١ - أولا : هناك سلسلة من الاخطا ارتكبتها النظام الجديد : فالثقون ما زالوا يعطون عن النظام الجمهوري الذي لا يمكن للمصريين ان يحققوه لان ركيزتهم الاساسية هي المقاتلات الاتعابية . فالجمهورية لا يمكنها ان تطنس وتتعلق على يد العسكريين . فلذلك حصل هو استبدال سطحي ليايدي ملكية ببياديه شبه ديمقراطية . هكذا في الثالث من نيسان اتفق على صرف ميزانية خاصة بالمصاريف العسكرية ، كما عادت بعض الشركات التي كان سيهانوك قد امها ، عادت الى القطاع الخاص ، والقطاع الخاص يعني المقاتلات الاتعابية - ركيزة النظام - . هكذا اصبح الصراع ضد الفساد ، والصراع لتحديث الدولة وتغيير بنائها ، وللمشاركة في الحكم ، كل ذلك اصبح حليا ، لان المقاتلات الاتعابية اليمينية المتطرفة هي وحدها التي تحالفت مع النظام . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فان الوجود الاميركي لا يقبل بتغييرات جذرية ، كما انه لا يريد الديمقراطية ، بل انه يفضل التعامل مع الطبقات الحاكمة ودعمها .

هكذا ، يوما بعد يوم ، كان يتضح للطبقات الوسطى والفلاحين وجماهير الدن ، والمثقفين ، ان اوضاعهم لم تتحسن على يد اليمين الاتعابي الحاكم ، لا بل العكس تماما (ان النسب الاقتصادي لجيم ، وهم الذين يخفون من هذا الموقف ، زد الى ذلك طبعا هذه الجماهير الى الاستقلال والحرية والوحدة . فلم يكن بوسعها ان تتحالف مع سياسة العسكريين القائمة على

الانتماء والجزائر والولا امريكا ، فتخفد حاسما ، ورات المستقبل عابسا ، فاضمت

الكثيرة الى الثورة .

نتائج التدخل الاميركي :

على الصعيد العسكري : نبير

بعض القواعد ، الكشف عن بعض مخازن الاسلحة ، تأخير لدة ٣ اشهر او سنة .

على الصعيد السياسي : ١ - تفتيت

سياسة الدولة الخميرية وجبتها : « وابرز تجسيدا لهذا التغيير هو ما لحق بالخميرييين

كروم : بعد ان جيز هؤلاء الاثني جندى فيتنامي جنوبي في نيسان في بلدة فونغ تو ،

نقلوا الى بنوم بنه . وعلقت الهام على وصولهم ، لكنهم « اصبحوا متوردين لا يطيعون

الوامر » ، على حد قول اللواء دو كاو تري . ولم تمكن السلطة ان تسيطر على هؤلاء وقد

اصبح كل يعمل لحسابه الخاص . وسرمان ما تدفورت المهنات ، خاصة وأن مقاتلهم بقيت

في القتال دون اي خبر عن هؤلاء الجنود الذين اصبحوا تحت سيطرة بنوم بنه . وليس

من الغريب ان يعلم هؤلاء الجنود بالعودة الى عائلاتهم في فيتنام الجنوبية ... وفشل هذه

التجربة يشير الى الصعوبات التي نلقاها بنوم بنه في تنظيم الجيش .

لم يصف جيو العلاقات الدبلوماسية بين بنوم بنه وسافون

بعد المجازر التي حصلت في كمبوديا .

● ان التدخل الاميركي في كمبوديا سوف يعيق محاولة تحويل الحرب في

الفيتنام الى حرب فيتنامية محض . واشتداد وطاة الحرب لن يغير في الامر .

● ادى الانقلاب العسكري والتدخل الاميركي الى اشتعال

الثورة . مما أصبح اليسار المثقف والفلاحين ان يقوموا بثورة ديمقراطية

وطنية وحدت شعوب الهند الصينية . كان الاميركيون يؤمنون بانتصار

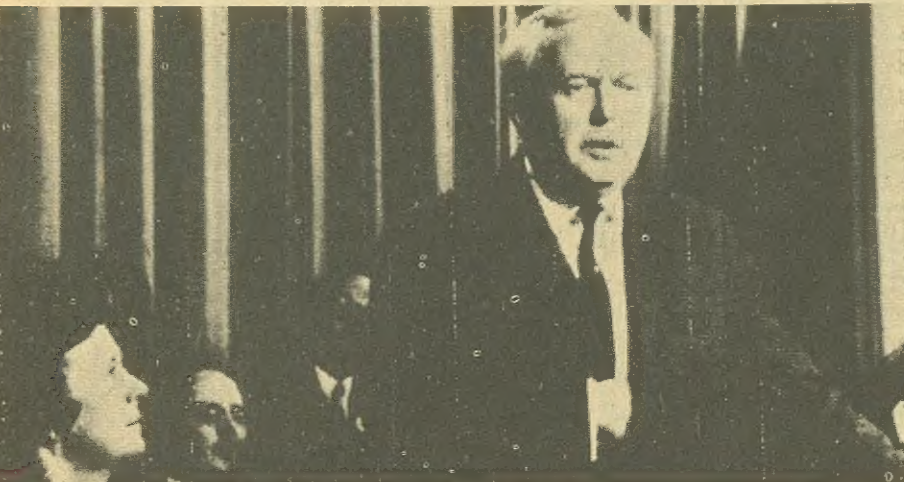
عسكري سريع فكان ان خسروا معركة سياسية ، لان المساعدة الخارجية أصبحت ضرورة ماسة

لانتقاد كمبوديا . لكن هل هذه المساعدة في لصالح النظام السياسي ؟ ان الصراع الحقيقي قائم على هذا الصعيد بالذات .

على هامش الانتخابات البريطانية الاخيرة

حزب العمال ومدى تمثيله للعمال

مقيس عمر مقال لوم نيرن في مجلة « اليسار الجديد » اللندنية



هارولد ويلسون يقوم بديابته الانتخابية

المالية البريطانية الا تعبيرا عن هذه المعزلة . لماذا هذه الايديولوجية بالذات ، وكيف

اتبع لها الاستمرار والنجاح ؟

هنا لا بد من بيان التركيب الاتعابي البريطاني .. يميز هذا التركيب بالتسول

بالاستراتيجية (اللغة العليا من مالكي الارض) في مجتمع صناعي . صمبح ان

البورجوازية قد حدت من حكم الأرستقراطية ولكن ليس لك الا قتران الى مال الحكم اكثر

واكثر . وشوه التناقض الاتعابي الاساسي بين الطبقة الحاكمة والعمال كان دوره

الاساسي هو السيطرة على طبقة العمال . فاستطاع عليها « من فون » نوعا من الوسي

الطبيعي ، والنموذج الواضح ذلك جاء من الارض ، عند واقعت الثورة الزراعية الثورة

الصناعية وتحول الفلاحون الى عمال زراعيين يتقاضون الاجور . ولكن « الهيمنة الاجتماعية »

والملات الاتعابية بقيت بالرغم من تغيير الروتينية وتحول الثورة الصناعية ، فلم يكن

المال الصناعيين . وهؤلاء كانوا اول طبقة بروتينارية تحتلها الثورة الصناعية ، من هنا

منوقرا لهم فكر ثوري او تراث من الفضال الثوري حتى يبدون منه . لقد كان لديهم شعور

هاد بالتغيير الاجتماعي ، ولكن هذا الشعور لم يلق التعبير السياسي المناسب . من هنا

كان فشل الحركات المالية التي ابنت سن اواخر القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن

التاسع عشر ، ونفس بالفكر من هذه الحركات « الاشتراكية الازينية » ، وبمدها

جاءت السنوات ١٨٤٠ الى ١٨٨٠ لتشهد فترة من الانهزام العمالي . خلال هذه الفترة تمكنت

الطبقة الحاكمة من تركيز هيبتها المحافظة فقد كانت هذه الفترة فترة ازدهار المجتمع

الاميركي الاتعابي في الخارج ، فوفسر هذا الشروط الخارجية لاستمرار الركود في

الوضع الداخلي ، وهذا الركود بدوره وفر الشروط لتركيك هيمنة الطبقة الحاكمة .

كيف تمكنت هذه الهيمنة من ان تنجح ونستمر ... بالطبع ان ما وفر نجاحها هو

الازدهار الذي لاقته الابرالية البريطانية ، وتمكنت بذلك من ان تشتري « رضى العمال »

بواسطة الاجور المالية التي كانوا يتقاضونها من خلال صلبة الذهب الابرالية . ولكن لذلك

لا يكفي ولا يصمد في فترات انحصار للسيطرة البريطانية كما يجري الان . فان ما وفسر

الحركة صفحة ١١

فلنكافح في لاهباط الحل السامي

بيان من التجمع التقدمي العربي للعمل الفلسطيني

جاءت مؤامرة الرجعية الأردنية الأخيرة لتتوج سلسلة من المؤامرات والأحداث ساهمت في صنعها الكثير من القوى العربية والاجنبية ولم تكن وليدة ساعتها مطلقا ولا بسبب سوء تفاهم بين قوات الملك وبين قوات المقاومة . فاذا تتبعنا الأحداث وجدنا تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

ان نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسية في المعركة الآن تكشف ان تطبيق قرار مجلس الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية فقط والتي كانت لحد الآن تمثل العقبة الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل ان تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

ان نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسية في المعركة الآن تكشف ان تطبيق قرار مجلس الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية فقط والتي كانت لحد الآن تمثل العقبة الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل ان تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

ان نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسية في المعركة الآن تكشف ان تطبيق قرار مجلس الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية فقط والتي كانت لحد الآن تمثل العقبة الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل ان تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

ان نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسية في المعركة الآن تكشف ان تطبيق قرار مجلس الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية فقط والتي كانت لحد الآن تمثل العقبة الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل ان تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

ان نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسية في المعركة الآن تكشف ان تطبيق قرار مجلس الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية فقط والتي كانت لحد الآن تمثل العقبة الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل ان تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

ان نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسية في المعركة الآن تكشف ان تطبيق قرار مجلس الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية فقط والتي كانت لحد الآن تمثل العقبة الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل ان تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

ان نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسية في المعركة الآن تكشف ان تطبيق قرار مجلس الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية فقط والتي كانت لحد الآن تمثل العقبة الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل ان تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

ان نظرة سريعة على خارطة القوى الاساسية في المعركة الآن تكشف ان تطبيق قرار مجلس الامن ليس معلقا على رغبة الحكومة الاسرائيلية فقط والتي كانت لحد الآن تمثل العقبة الرئيسية على الاقل في مواجهة الحل بل ان تصاعدا في العمليات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية لتأكيد التفوق الاسرائيلي واستحالة النصر السريع بواسطة الحيوشن العربية ، يرافقه احتلال مؤقت لمناطق لبنانية وفي الأردن لاتاحة الفرص للعناصر والقوى العميلة لاسرائيل والامبريالية في لبنان والأردن للتحرك لاقناع الجاهل بأنه ليس من الممكن توفير أمن حقيقي مع وجود قوات المقاومة هناك . هذا من جهة اما على المستوى الدبلوماسي والسياسي فتتجهد جهود متواصلة وبعد نجاح مهمة سبيسكو وتكده من رغبة الانظمة العربية في الحل السلمي ، اعلنت جولدا ماير موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن والذي يمثل

وانما جاء ليفضح انهائية الانظمة البورجوازية الصغيرة ولظلماتها الفارغة والتي اخذت تلعب دور الحكم او الوسيط ظاهريا المؤيد للنظام الاردني عمليا ، فالوقوف على الحياض متناه التخلي التام من المقاومة وتركها فريسة بيد النظام العميل ، يضاف الى ذلك تواطؤ الحكم فعالية الجيش العراقي الموجود في الأردن ان لم يسفره لحجاية النظام بعد اعلان وزيره انتفاع العراقي بان الجيش العراقي سيقوم بالمحافظة على النظام وسلامة الدولة

التجمع التقدمي العربي للعمل الفلسطيني تور - بواتيه فرنسا « حزيران - ١٩٧٠ »

تتمة - النظام الاردني يتنها لمواجهة جيدة . ان تحرك الملك حسين باتجاه تامين جو عربي ملائم للأحداث المتغيرة ، يعكس ادراكه لاستحالة تصفية المقاومة الفلسطينية ضمن اطار محض اردني . وهكذا تبدو عملية تنظيم المشاركة العربية الرسمية ، بالصمت والتجاهل او بالتواطؤ ، شرعا ضروريا لنجاح تلك التصفية . ولكن هذا الشرط الضروري قد لا يكون كافيا . ذلك أنه حتى في ظل تجديد تماسك النظام الاردني تحت قيادة الملك وفاميل التواطؤ العربي الرسمي ، يبقى أمام المقاومة الفلسطينية فرص للمصمود عسكريا وسياسيا بشكل يمكن أن ينتهي الى احباط المحاولة من اساسها .

ومن هنا فان اطار المجابهة المتوقعة بين المقاومة والنظام الاردني قد لا يتسع بالاتجاه العربي فقط ، بل يمكن أن تنظم داخله ايضا - وذلك امر مرجح - قوى خارجية يهيم نجاح عملية التصفية وهي على استعداد للعب ادوار مباشرة في هذا السبيل .

الموقف الاسرائيلي الاميريكي

ذلك يجر مباشرة الى مناقشة احتمالات الموقف الاسرائيلي والاميريكي تجاه الأحداث المرتقبة . لقد كان التهديد واضحاً في كلام داياان حين علق على نتائج الأزمة الأخيرة في الأردن قبل أكثر من اسبوع بقوله : « ان اسرائيل لا تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي أمام الأعداء في الأردن حيث قد يتقدم الفدائيون بمطالبتهم بفتح الحدود مع الأردن » . فما هي احتمالات وأشكال تنفيذ هذا التهديد الاسرائيلي الواسع النطاق ؟

في هذا المجال تبدو الإشارة ممكنة الى احتمالين : ١ - ان اسرائيل قد تهدد من جانبها ، لتصادم الجديد المرتقب في الساحة الأردنية ، بضربة عسكرية تستهدف المقاومة الفلسطينية، وتزمي الى الحاق خسارة سياسية فادحة بها وهي على ابواب مجابهة حاسمة مع النظام الاردني . ولقد كانت تجربة اسرائيل في الجنوب اللبناني بالغة الدلالة في هذا المضمار . الاستطاعت الحملة العسكرية أن تحقق فشلا الجزء الأكبر من الهدف السياسي الذي كان يرمي الى تقليص حجم المقاومة في صراعها مع النظام اللبناني .

٢ - وقد تلجأ اسرائيل الى التدخل العسكري المباشر اثناء عملية المجابهة بين المقاومة والنظام الاردني اذا ما وجدت أن هذه المجابهة سوف تنتهي لصالح العمل الفدائي . ولنكون مستحيلا عليها في مثل هذه الحالة أن تيسر حملتها العسكرية أمام الرأي العام العالمي بالقول أنها لا تمارس عدوانا بل هي « تطهيرا للخربين الذين ينسلون اليها عبر الحدود ونحوال تصفية قواعدهم » . وهو التبرير نفسه الذي كانت اسرائيل قد قدمته أثناء حملتها على الجنوب اللبناني .

واذا كانت تلك هي احتمالات الموقف الاسرائيلي تجاه الأحداث المتوقعة في الأردن، فماذا عن اتجاهات الموقف الاميريكي ؟

ان اهم دور سوف يكون مطلوباً من واشنطن الاضطلاع به حيال مجابهة حاسمة في الساحة الأردنية ، هو تامين التغطية الكافية للتدخل الاسرائيلي واكسابه مبرراته وقدرته على النجاح سياسيا . اما اشكال الرعاية الاميريكية للنظام الاردني اثناء صدامه مع المقاومة فانها سوف تظل تتراجع ما بين التهديد بالتدخل (مترافقا مع تحريك الاسطول السادس واستنفاذ بعض فرق الجيش الاميريكي) وما بين ممارسة هذا التدخل فعليا اذا لم يحقق التهديد، ومعه الدور العسكري الاسرائيلي المحتل ، غرضه في قلب ميزان القوى كغير صالح المقاومة الفلسطينية .

أزمة مختلفة عن سابقتها

عبر ذلك كله يتضح أن المجابهة الجديدة بين المقاومة والنظام الاردني سوف تكون على الأرجح مختلفة نوعيا عن كل سابقتها . هكذا يصبح على المقاومة ، وهي تتأهب لثل هذه المجابهة ، أن تبني تخطيطها على افتراضات اساسية أربعة :

أولا - ان النظام الاردني سوف يخوض معركته هذه المرة بقدر من التماسك قد تخفي معه ضرورة التمسك التي لازمتها خلال الأزمة الأخيرة .

ثانيا - ان الصمت العربي الرسمي عن المجزرة التي ارتكبتها النظام الاردني قبل اسبوعين قد يتحول الى تواطؤ فعلي مكتشف ضد المقاومة . ثالثا - ان اسرائيل سوف تحاول لعب دور عسكري وسياسي مباشر للتأثير على مجرى الأحداث وميزان القوى في المجابهة الدائرة ضمن الساحة الأردنية .

رابعا - ان الولايات المتحدة لن تكفي - على الأرجح - بإيصال صوتها الى المنطقة من بعيد هذه المرة . واحتمالات تدخلها الفعلي لا تبدو أبدا مجافية لحمل التطورات المحيطة بالقضية الفلسطينية .

تتمة - البلاتنية

الفنسي دونما تمييز : قدافع عن البورجوازيين الذين كانوا يعدون المدة لمقاومة المحتل والتسلع ، باسم الوحدة الوطنية والقومية . ولم يطن لحظة الا عندما كانت البورجوازية قد احتجت في نرساي ، وشرعت تفارغ بسمارك الذي افرج عن الجنود السجناء لينتج للبورجوازية أن تضرب الطبقة العاملة وعاميتها الباريسية ، أول سلطة عمالية في التاريخ .

لقد لعبت هذه العوامل جميعها في انجاح اللاتنية الانتخابية التقليدية لها . ولقد ظهر للخريجين جليا وقوف الادارات حاجزا في سبيل عدم وصول من يستطيعون أن يفقوا مع الخريجين ويدافعوا عن مصالحهم وحقوقهم في وجه الادارات نفسها ومن يمثل الادارات لكسب مطالب الخريجين .

ان الانتخابات الأخيرة كانت ضرورية لانزعج الأضمة عن الوجوه ولينمكن الخريجون من متابعة نضالهم ، ولكن هذه المرة بالنفسهم وبشكل جماعي بانسراخهم لبلان متابعة العمل النقابي .

الهوة التي تفصل البلاتنية عن الماركسية

لا شك أن هوة عميقة تفصل البلاتنية عن الماركسية ، حتى في المواضيع التي يبدو القارب فيها ظاهرا : فالحزب اللبني ييسو قريبا من التنظيم البلاتني . لكن القربانية واهية ، وهي لا تعتمد الا على شكل يكاد يكون فارغا . ما سبب اعجاب ماركس ببلانكي إذن؟ بالطبع هناك الرجل الذي قضى في السجن أكثر من ثلاثين عاما ، الرجل الذي لم يهادن الاستغلال ايا كان القطاع الذي ينتج به : الملكية ، الجمهورية ، الامبراطورية ... لكن ثمة موقفا واضحا ، لا غموض فيه ، غير فيه ماركس عن مساندته الفعلية لبلانكي هو ترجينه ، ما سبب اعجاب ماركس ببلانكي عام ١٨٥١ : « بيان الى الشعب » . بينما كان فريق من البلاتنيين القميين في اكتسرا يسمى لمصلحة لويس بلان ولحدو رولان ، ممثلي البورجوازية الوسطى و « التقنية » بحجة وحدة الصف ، رأى بلانكي أن مقل الثورة هو في هذا التحالف . وكان هذا هو رأي ماركس وأنجز . يسأل بلانكي في بيانه : « ما هو الخطر الذي يهدد ثورة الفد ؟ » ويجيب : « هو الخطر الذي يحمله البطرية : الضميمة المؤسفة لبورجوازيين يترقبون بزي خطباء جاهليين (...) من يملك الحديد يملك الخبز . ونحل الاشتراكية في فرنسا عندما ينصب عمالها مسلمين ... »

كانت البلاتنية ظاهرة بورجوازية صغيرة سبقت مرحلة نضوج « الحركة العمالية » نظرية وتنظيميا . لذلك غابت عنها معظم العناصر التي تشكلت خلالها من أجل المجابهة الحركية العمالية ، لا سيما تيارها الماركسي، ثم اللبني . لكنها التقت بالماركسية في قضية حاسمة من قضايا الثورة هي طبيعة التحالف المؤهل للاستيلاء على السلطة من مرحلة الانقضاء على السطية : فاما أن تكون الطبقة العاملة هي قائدة التحالف واما أن تجر الثورة الى القبر - رغم بذائنه ، استطاع التحليل البلاتني أن يدرك ذلك . وهذا ما حياه فيه ماركس .

كانت البلاتنية ظاهرة بورجوازية صغيرة سبقت مرحلة نضوج « الحركة العمالية » نظرية وتنظيميا . لذلك غابت عنها معظم العناصر التي تشكلت خلالها من أجل المجابهة الحركية العمالية ، لا سيما تيارها الماركسي، ثم اللبني . لكنها التقت بالماركسية في قضية حاسمة من قضايا الثورة هي طبيعة التحالف المؤهل للاستيلاء على السلطة من مرحلة الانقضاء على السطية : فاما أن تكون الطبقة العاملة هي قائدة التحالف واما أن تجر الثورة الى القبر - رغم بذائنه ، استطاع التحليل البلاتني أن يدرك ذلك . وهذا ما حياه فيه ماركس .

تتمة - ماذا عن وضع خريجي الصنائع ؟ اصغر عدد ممكن وقد تم لها ذلك من الاجراءات التالية : تعيين آخر الشهر موعدا للانتخاب (مع العلم ان قبض الاجور يتم في أول يوم من الشهر) وتحديد مبلغ خمس ليرات لكل مقترح تقليص مدة الفاصلة بين موعد الاعلان عن الانتخاب ويوم الانتخاب . ٢ - الضغط والتزوير . ظهور رؤساء الادارات يقوم

تتمة - ماذا عن وضع خريجي الصنائع ؟ اصغر عدد ممكن وقد تم لها ذلك من الاجراءات التالية : تعيين آخر الشهر موعدا للانتخاب (مع العلم ان قبض الاجور يتم في أول يوم من الشهر) وتحديد مبلغ خمس ليرات لكل مقترح تقليص مدة الفاصلة بين موعد الاعلان عن الانتخاب ويوم الانتخاب . ٢ - الضغط والتزوير . ظهور رؤساء الادارات يقوم

تتمة - ماذا عن وضع خريجي الصنائع ؟ اصغر عدد ممكن وقد تم لها ذلك من الاجراءات التالية : تعيين آخر الشهر موعدا للانتخاب (مع العلم ان قبض الاجور يتم في أول يوم من الشهر) وتحديد مبلغ خمس ليرات لكل مقترح تقليص مدة الفاصلة بين موعد الاعلان عن الانتخاب ويوم الانتخاب . ٢ - الضغط والتزوير . ظهور رؤساء الادارات يقوم

تتمة - ماذا عن وضع خريجي الصنائع ؟ اصغر عدد ممكن وقد تم لها ذلك من الاجراءات التالية : تعيين آخر الشهر موعدا للانتخاب (مع العلم ان قبض الاجور يتم في أول يوم من الشهر) وتحديد مبلغ خمس ليرات لكل مقترح تقليص مدة الفاصلة بين موعد الاعلان عن الانتخاب ويوم الانتخاب . ٢ - الضغط والتزوير . ظهور رؤساء الادارات يقوم

وذلك ليتسنى لها الاحتفاظ بمكانتها والاستمرار بالهيمنة على الطبقة العاملة . ونفس المنطق ينطبق بالمقابل من الطبقة العاملة ان تكون معتمدة وتتوقف عند حد من الانسحاب ، وهكذا فقد بقيت الطبقة العاملة بعيدة عن ايدولوجيتها الحق الماركسية وما زالت راضخة لايدولوجية بيل هذا الذي تطلع الى ابنائها يوما (كجماهير من الخنازير) .

تتمة - المقاومة الفلسطينية ووسائل الصمود في المعركة المقبلة

الازدواج القائم في الوضع الفلسطيني - الاردني وتحويل توازناته الى صالح حركة المقاومة بشكل يؤمن لها مزيدا من المواقع الصلبة ومن حرية الحركة دون ان يجعلها مسؤوليات قد لا تستطيع النهوض بها في هذه المرحلة .

٢ - بصرف النظر عن رغبات المقاومة وتخطيطها الذاتي ، فان الواجهة خلال الأزمة المقبلة قد لا تراوح في مكانها عند حدود الازدواج القائم الآن . وقد يفجر النظام الاردني ، ومعه كل قوى الحل السلمي ، صراعا لا يعود ممكنا اثناء الا لصالح احد الطرفين كليا . هذا الاحتمال لا بد ان تضمه المقاومة في حسابها كي لا تقف حائرة تماما حيال ظروف لم تتوقعها من قبل .

ان تماسك المقاومة حول موقف سياسي مدرك لإبعاد الأزمة المقبلة التي تنتظرها ، لا يكتسب جدواه الا اذا ارتبط بوحي وتحديد وسائل المجابهة التي تجعل المجاهير الفلسطينية - الأردنية قادرة فعلا على النهوض بمسؤولياتها السياسية ، حول المقاومة ، تحت كل الظروف .

ان أمضى الاسلحة التي سوف تشهدها السلطة في عمان خلال الأزمة المقبلة هو سلاح الحرب الاهلية الداخلية الطاحنة لاستنزاف طاقة المجاهير في مواجهات جانبية لا يعود العدو من خلالها واضحا امامها . من هنا يشكل التحرك على طوق تبين وحدة الوضع الفلسطيني الاردني أبرز مهمات المقاومة في هذه المرحلة . وتأمين الوحدة هنا لا يتحقق بالارشاد النقابي والاستشارة العاطفية للمجاهير . ان قدرة النظام على افضال حرب اهلية صوف تكون مضمدة من قدرته على تحريك اصحاب المصالح الفعلية الثابتة في تناقضها مع المقاومة الفلسطينية . وكى تستطيع المقاومة الرد على احتمالات الحرب الاهلية هذه لا بد لها أن تحرك وتبلور - بالمقابل - مصالح القوى الجماهيرية الثابتة في انسجامها مع الثورة الفلسطينية حتى النهاية .

فأرد بشمار الوحدة الوطنية الفلسطينية - الأردنية على محاولات افضال حرب اهلية، لا يكتسب زخه الحقيقي الا بالاستناد الى برنامج عمل سياسي يحقق وحدة النضال الوطني المقدم للمقاومة مع النضال الاجتماعي للمجاهير الفلسطينية الأردنية الكاحمة والقهورة مايا وسياسيا .

السياسي الذي تتداخل فيه التناقضات الخطيرة للعمال والفلاحين وصغار الكسبة وكل الفئات الفقيرة من الشعب مع النضال الوطني السياسي المسلح ، ان ذلك لا يشكل مهمة منفصلة وبعيدة عن متطلبات المرحلة الراهنة بل هو امر يدخل في صميمها اساسا .

ومن هنا يصبح النضال لتوحيد المخططات والاتحادات النقابية والديمقراطية الجماهيرية

على امتداد الساحة الفلسطينية الأردنية ، والنضال من أجل تطهيرها من القيادات والعناصر الانهائية المميلة للسلطة ، يصبح ذلك كله جزءا رئيسيا من خطة التاهيل لمواجهة الجديدة المتغيرة .

ولا بد أيضا من دفع العلاقة بين المقاومة والحركة الوطنية الأردنية الى صعيد سياسي جديد ينطوي مجرد التأكيد اللبني على ضرورة الوحدة بين الطرفين .

ان تأسيس الوحدة السياسية بين المقاومة والحركة الوطنية الأردنية على قاعدة جماهيرية حقيقية ، يتطلب تحويل اشكال من التنظيم الشعبي الديمقراطي ، تكون بالفعل بؤرة تسييس الجماهير وتوحيد قواها وتمكينها من استكشاف وممارسة مهماتها تحت كل الظروف . من هنا يصبح شعار المجالس الشعبية - الى جانب الميليشيا المسلحة - تعبيرا عن حاجة سياسية حقيقية وليس وليد نوع من التصرف الفكري اليساري كما يحلو للبعض ان يصوره . والى جانب ذلك كله لا بد ان نخاطب المقاومة الفلسطينية في الأردن بجماهيرها العربية في « الخارج » بلغة واضحة تميز لها حدود مسؤولياتها وتوفر إمكانية استفادها لأحياء مؤامرة التواطؤ التي سوف توكبب مؤامرة التصفية بالتاكيد .

ان قدرة المقاومة على امتلاك شروط الصمود في المجابهة المصرية المقبلة ، ان يقرها الأكثر من المؤامرات الضيقة او النقائش الحرد حول مسألة السلطة ، بل يقرها أولا وأخيرا البناء الفعلي لادوات المجابهة ووسائلها الناجمة .

أحداث في العمل النقابي

الاستراتيجية الجديدة

السياسة في لبنان

حزب الاستقلال الجمهوري

الوحدة في برامج الجزاب العربية

الخيلج العربي أول المد والجزر

نظرة في تطور المجتمع البني

حول قيام التنظيم الشعبي لثورة مايو

ألف بكاء البعث

مشاورات والاطلاع لاطلاق لثورة

مهرجان الانظمة العربية في ليبيا



من المخطط العسكرية... إلى الحل السامي

معركة رئاسة الجمهورية :

«السلطة الوطنية» التي
لا يتخبرها الوطنيون

مسألة الحل السامي

التي تلقتها حركة المقاومة الفلسطينية في الاردن ، وهي التي
نفسر الصمت العربي الرسمي على هذه الضربة وتذر بضربة اخرى
قد يكون مسرحها لبنان ، اذا انجلي غبار المعركة ، في عمان ، عن
انتصار ولو جزئي للحكم الممبيل هناك . ولا بد ان نصيف ان المازق
العسكري والسياسي الذي كانت حركة المقاومة تعيش فيه بعد تقيد
حركتها جزئيا على الحدود الاردنية وبعد احتلال المرقوب وضرب القطاع
الوسط والتحرك الرجعي الذي تلاها في لبنان ، هذا المازق قد ساعد
الرجعية الاردنية في العنور على لحظة مناسبة لتنفيذ مؤامرتها .

الطرح القومي

لمقد أدى الطرح القومي لصراعنا مع الصهيونية الى تقطيع الخيانة
التي كانت الطبقات الحاكمة تتجه اليها في سائر الاقطار العربية ،
ذلك ان هذا الطرح كان يضع جميع الاطراف المتداخلة في الصراع تحت
لائحة واحدة ، وكان يمنحنا من ان نرى ان معركة العرب - باستثناء
الفلسطينيين - ضد الصهيونية ، هي في مآلها الاخر ، معركتهم ضد
الامبريالية ، وان الطبقات التي تستطيع مناصرة المعركة ضد الصهيونية حتى
النهاية هي تلك التي تجد لها مصلحة في مقاومة الامبريالية حتى النهاية .

فأراهن ان كل اسراييلي مستفيد حتى الان من انتصار اسراييل في
المعركة التي تخوضها ضد الشعوب العربية . لذا فان الطرح القومي
يحقق وحدة المجتمع الصهيوني . والراهن ان كل فلسطيني معني
بالعودة الى ارضه واستعادة حقوقه الوطنية ، لذا فان الطرح القومي ،
يحقق وحدة الفلسطينيين . لكن الراهن ، من جهة اخرى ، هو ان
الطبقات المسيطرة على سائر المجتمعات العربية ، لا تتسرع بقيادة
من المضي في هذه المعركة حتى النهاية . وذلك لان هذه الطبقات ،
بالنظر الى صلاتها بالامبريالية العالمية ، لا تربط بين خوض المعركة
ضد اسراييل وبين معركة اخرى حاسمة لا بد ان تخوضها الجماهير
العربية المهورة ضد سادة اسراييل الامبرياليين . لذا فان هذه الطبقات
المسيطرة تقتصر في خوض المعركة على ما تستطيع به خداع الجماهير
.. ولذا فان هذه الطبقات سوف تستفيد من اول فرصة لتحقيق
خيانة رابحة .

معاني تنفيذ الحل السلمي

ان تنفيذ الحل السلمي ، سوف يعني حتما ، باستثناء تصفية الشعب
الفلسطيني بعد القضاء على ثورته وباستثناء ترسيخ السيطرة الامبريالية
على المنطقة ، قيام انظمة فاشستية رهيبة في جميع الاقطار العربية . ذلك
ان تصفية امانى الشعوب لا يمكن ان تتم الا في ظل الارهاب الفاشستي .
هذا الارهاب قائم الان في اكثر من قطر عربي ، لكن قبضته سوف تتسدد
ومدها سوف يتسع ، في حال تنفيذ الحل السلمي . ان الشعب
الفلسطيني يناضل في سبيل حقوقه الوطنية وهو يخوض مع الشعوب
العربية معركتها ضد السيطرة الامبريالية . لكن خسارة هذه المعركة
ستعني ايضا خسارة الجماهير العربية لحريةتها وسقوطها تحت نير
الاستعباد الفاشستي . لذا فان لهذه الجماهير اكثر من مصلحة مباشرة
واحدة في التصدي لمؤامرة الحل السلمي . ولذا فان دخولها مع الشعب
الفلسطيني في معركة ليس مجرد مساندة للشعب شقيق .

ان التصدي لمؤامرة الحل السلمي هو الان مهمة الجماهير العربية في
جميع اقطارها .

« الحرية »

كلمة

لعل الكثيرين ما زالوا يعتقدون ان مسألة الحل السلمي حكاية بارعة
سيظل الحكام العرب يحكونها للعالم ويستجلبون بها تأييد العالم الى ان
يستكملوا استعدادهم العسكري فيخوضوا حرب التحرير الشاملة ،
معلنين للعالم انهم اضطروا الى خوضها كارهين وان عليه ان يعزهم
بعد ان طرخوا جميع ابواب السلام . لكن الواقع هو غير هذا . فالاستعداد
العسكري الرسمي لا يفصل عن القبول بالحل السلمي . والتحالف
الدولي الذي يتم هذا الاستعداد في اطاره ، يضع له هدفا محددا هو
اجبار اسراييل على الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .
وخالما يبلغ الضغط العسكري على اسراييل درجة تجبرها على التخلي
عن رغبتها في الاحتفاظ ببعض هذه الاراضي ، فانه لن يبقى هناك اي
عائق فعلي امام تحقيق الحل السلمي . اما حدود اسراييل فلن تمس ، بل
سكنون امنة مطمئنة . . . واما الشعب الفلسطيني فيستلزم منه ان
يتخلى عن حقوقه الوطنية لقاء التعويض او لقاء العودة الى ظل
السيطرة الصهيونية التي خرج بسببها من ارضه عام ١٩٤٨ . واما
هذه السيطرة نفسها فيستلزم امر التصدي لها لجبل اخر . واما
المصالح الامبريالية التي تنهب دم الشعوب العربية ، فسوف تزداد
قوة ورسوخا بعد ان تشارك الدول الامبريالية في حمل اسراييل على
الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . هذا هو الحل السلمي
وهو لا يستطيع ان يكون شيئا اخر . ولا فرق ، في نظر الجماهير العربية ،
بين ان يحقق هذا الحل السلمي بالاسلوب السلمي وبين ان تجبر
اسراييل على القبول به تحت وطأة الضغط العسكري . . . ويوم كان هذا
الحل السلمي بعيدا ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، بسبب رفض
الصهيانية له وتصلب الامبرياليين في عرقلة ، طلبا للحصول على اكبر
مقدار ممكن من التنازلات العربية . . . يومذاك كانت الانظمة العربية ، تحمي
المقاومة الفلسطينية وتساندها ، استجداء لعطف الجماهير العربية
الملفة في كل مكان حول المقاومة ، ولان الانظمة العربية ظلت تعتبر
المقاومة ، بما تحمله من اتجاهات ثورية وبما تفرضه من تدابير امن
مرتفعة الكلفة على اسراييل ، وسيلة اضافية للضغط على الصهيانية وعلى
سائقهم الامبرياليين لاقناعهم بقبول الحل السلمي . . . يومذاك كانت
محاولات ضرب المقاومة الفلسطينية مقتصرة على النظامين اللذين
ينضمران منها مباشرة ، اي على النظام الاردني والنظام اللبناني . اما
سائر الانظمة فكانت تكفي بتأييد العمل القداني على اراضيها ، ثم
تعهد من ناحية ثانية الى دعمه ماديا ومعنويا ، والى هز العصا في وجه
النظام الاردني او النظام اللبناني كلما جرى هذا او ذاك محاولة لتقييد
القدانيين او لضربهم او لتصفيتهم . . .

بيد ان هز هذه العصا لم يكن يتجاوز ، في اي حال ، حدا معيناً من
العنف . وكانت الانظمة العربية تعود بعد كل معركة لتهد الى الحكم الاردني
او الى الحكم اللبناني يد الصداقة باسم مشروع الجبهة الشرقية او
باسم قومية المعركة او تحت اي شعار اخر .

سراب الحل السلمي الذي تحول الى واقع

هذا كله جرى وشهدهناه ايام كان الحل السلمي ما يزال سرايا يلوح في
الافق البعيد . . . اما اليوم فان السراب قد اخذ يتحول الى واقع وان الافق
البعيد قد اخذ يثب الخطى . . . لذا علينا ان نعتبر ان زمان دعم الانظمة
العربية للثورة الفلسطينية قد مضى وانقضى وان المحاولات لضرب هذه
الثورة سوف تتكسر وان جدار الصمت الرسمي الذي يقام حول هذه
المحاولات سوف تزداد سماكته . . .

هذه حقيقة تفتح مرحلة من تاريخ العلاقة بين الثورة الفلسطينية والقوى
العربية الرسمية منها والجماهير . . . ان على القوى الجماهيرية العربية -
وخاصة على قوى الثورة الفلسطينية - واجبا مباشرا تجاه مستقبلها هو
ان تستخلص من هذه الحقيقة جميع نتائجها السياسية ، وان تعمل ، من
الآن فصاعدا ، على اساس هذه النتائج .

مؤامرة الحل السلمي هي التي تشكل ، ان ، اطار الضربة الفادحة